الفنون الإبداعية

ما هي الفنون الإبداعية؟ ولكن ما هو الإبداع؟

وفقًا لقاموس أوكسفورد الأمريكي الجديد ، يتم تعريف الإبداع على النحو التالي: استخدام الخيال أو الأفكار الأصلية ، وخاصة في إنتاج العمل الفني.

هذا يطرح السؤال التالي: ما هي الفنون الإبداعية؟

فيما يتعلق بالأطفال ، تعتبر الفنون الإبداعية أنشطة تشغل خيال الطفل ويمكن أن تشمل أنشطة مثل الفن والرقص والدراما والدمى والموسيقى. إنها تحفز الأطفال وتساعدهم على تنمية قدراتهم في جميع المجالات تقريبًا، وهي أنشطة مفتوحة العضوية، تعزز مرونة العقل. والأهم من ذلك كله، أن الفنون الإبداعية عند الأطفال يجب أن تركز على العملية وليس المنتج والخطوات وليس النتيجة لذا يجب عل المعلمة أن تركز الطريقة التدريجية فى تعليم الفنون الابداعية

والفنون الإبداعية هي الأنشطة التي تشارك خيال الأطفال من خلال الفن والرقص واللعب الدرامي أو المسرح ،

والدمى ، والموسيقى. الفنون الإبداعية تشرك الأطفال في جميع المجالات – المعرفية واللغوية والاجتماعية والعاطفية والجسدية. وهى أنشطة مفتوحة واختيارية ليست إجبارية بالنسبة للأطفال، وتشجع على التفكير المتباين والمختلف، وتهتم بالعملية دون اهتمام خاص للمنتج.

فوائد الفنون الإبداعية:

إن فوائد تضمين الفنون الإبداعية والتأكيد عليها في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة عديدة وموسعة ، تتراوح من المادية إلى الانفعالية إلى العقلية. ولكن

كيف يمكن للفنون الإبداعية تطوير القدرة البدنية للأطفال؟

على الرغم من أننا نعتبر أكثر أعمالنا وحركاتنا كأمر مسلم به ، إلا أن القدرة على التحرك والتنسيق لدينا تتألف من نوعين من المهارات الحركية هما الدقيقة والغليظة ، ويتم تطوير مستوى مهاراتنا في هذه الحركات طوال طفولتنا. هناك أنواع مختلفة من أنشطة الفنون الإبداعية تساعد الأطفال على بناء قدراتهم في فئتي الحركة. على سبيل المثال، عندما يقبض

الطفل ويستخدم فرشاة التلوين، أو أصابع اللصق أو الرسم على الورق، فهو يقوى ويدفع مهاراته الحركية الدقيقة. ومع ذلك، عندما يرقص أو يتخطى أو يصفق أو يقفز في الوقت المناسب مع الموسيقى ، فإنه يحفز جزء الدماغ الذي يتحكم في المهارات الحركية الغليظة. استخدام الطفولة لهذه الأنواع من الحركات أمر حاسم لقدرات مرحلة البلوغ في وقت لاحق.

الفنون الابداعية واكتشاف الانفعالات:

مما لا يثير الدهشة ، أن الفنون الإبداعية توفر متنفسًا للأطفال الصغار لاستكشاف عواطفهم وانفعالاتهم والتحكم فيها أيضًا. لطالما اعتبرت الفنون هواية عاطفية وتعبيرية لدى الكبار، ولكن هذا ينطبق على الأطفال أيضًا، فعلى سبيل المثال ، في الوقت الذي تساعد فيه الفنون البالغين على التعبير عن مشاعرهم التي قد تواجه صعوبة في التعبير عنها ، تساعد الفنون الأطفال الصغار على استكشاف موضوعاتهم العاطفية حتى يكونوا أكثر استعدادًا للتعامل مع الانفعالات التى سيصبح جزءًا من حياتهم عندما يكبرون في السن. المسرح واللعب

الدرامي ولعب الأدوار ، على وجه الخصوص ، كلها مناسبة بشكل خاص لتنمية قدرات الأطفال العاطفية

الفنون الابداعية والقدرات المعرفية:

وفقًا للباحثين ، تعزز الفنون الإبداعية أيضًا تنمية قدرات الأطفال المعرفية. يؤدي استكشاف اللعب الإبداعي والمشاركة فيه إلى استخدام خيال الأطفال ، والذي بدوره يحفز ويوسع قدراتهم العقلية. وفقًا لـ Lev Vygotsky ، فإن لعب دور فى مسرحية يمكّن الأطفال من تعلم أشياء جديدة ، بما يتجاوز الاعتقاد السائد سابقًا بأن الأطفال يعكسون العالم من حولهم ليعلنوا أنهم يستوعبونه ويبدأون في فهمه. علاوة على ذلك ، يعتقد أن عملية التعلم هذه تعتمد على التفاعلات الاجتماعية للأطفال ، واصفة إياها بأنها "سقالة" ، حيث يزيد الطفل الذي لديه قاعدة معرفة أصغر مستوى مهاراته عن طريق محاكاة فرد لديه قاعدة معرفة أكبر ، سواء أكان طفلاً آخر أم من الكبار. على سبيل المثال ، إذا رأت طفلة ذات مهارات حركية دقيقة غير متطورة صديقتها تتفوق في الرسم ، فسوف تقوم بنسخ حركاتها وبالتالي تحسين قدراتها.

غالبًا ما يُعتقد أن الفنون الإبداعية غير مهمة ، وغالبًا ما تكون الحصص التي يتم الغائها فى المدارس عندما لاتتوفر الامكانات المادية والمكانية. ومع ذلك ، فإن الفنون الإبداعية لا تقوم فقط بتنمية خيال الأطفال ، بحيث يصبحون مفكرين أكثر مرونة وإبداعًا ، ولكنها تساعد أيضًا في تطوير قدراتهم البدنية والعاطفية والعقلية. على هذا النحو ، من الضروري أن نعمل على دمج المزيد من الفرص للأطفال الصغار للانخراط في الفنون الإبداعية ، لأن مثل هذه التدابير ستوفر الأساس لنجاح لاحق.

وتوفر أفكار Mayesky قالبًا مناسبًا للتعرف على دور الفنون الإبداعية في جميع المجالات التنموية. إن إكمال الأنشطة الفنية ، على سبيل المثال ، قد يشجع نمو ونضج مهارات الأطفال الحركية الدقيقة والإجمالية (الغليظة) .(Koster 2012) وبشكل أكثر تحديدًا ، فإن استيعاب فرشاة التلوين يعزز استخدام الأطفال للمهارات الحركية الدقيقة ، بينما يؤدي القفز على انغام الموسيقى مع شريك إلى تعزيز المهارات الحركية الإجمالية.

قد تساعد الفنون الإبداعية الأطفال أيضًا على استكشاف مشاعرهم ، سواءً عرضها أو تنظيمها (كوستر 2012). على سبيل المثال ، يمكن للأنشطة المسرحية والدمى أن تساعد الأطفال على استكشاف انفعالاتهم وعواطفهم ، وفي اللعب تطوير التنظيم الذاتي العاطفي والتحكم الذاتي. تطوير القدرة على التحكم في العواطف أثناء الطفولة أمر ضروري للتنظيم العاطفي المطلوب في مرحلة البلوغ.

فرص التعاون والتفاوض وحل المشكلات ، جميع المعالم البارزة في التنمية الاجتماعية ، وفيرة في أنشطة الفنون الإبداعية. على سبيل المثال ، يمكن أن يتضمن اختيار الأدوار لإصدار كتاب The Three Little Pigs التفاوض حول أدوار الجنسين والمفردات والمؤثرات الصوتية والدعائم ونهايات القصة المختلفة. توفر أنشطة الفنون الإبداعية أيضًا فرصًا محفزة لاستكشاف الاختلافات الثقافية في الموسيقى والفن والطقوس والاحتفالات بالعيد (Koster 2012)

وفقًا لنظرية بياجيه ، يتم تعزيز إدراك الأطفال الصغار من خلال الاستكشاف والمشاركة في أنشطة اللعب ، وخاصة اللعب الخيالي ، داخل بيئاتهم. ولكن في وقت لاحق ، أشار Vygotsky إلى أن اللعب يُمكّن الأطفال من تعلم أشياء جديدة ، لا يعكس الكثير من التفكير (كما اقترح بياجيه) ولكنه يخلقه. يعتقد Vygotsky كذلك أن تعلم الأطفال يعتمد على التفاعلات الاجتماعية ويدعم السقالات، المقدمة من شخص لديه قاعدة معرفة أكبر ، تساعد الطفل على بناء المهارات الضرورية للتطور الأمثل.

الفنون الإبداعية قد تساعد الأطفال أيضًا على استكشاف مشاعرهم.

يمكن لمعلمات الطفولة المبكرة تطبيق النظريات السيكولوجية حول الفنون الإبداعية. على سبيل المثال ، يمكن لهن توفير فرص للعب الفنون الإبداعية عن طريق استخدام منطقة اللعب الدرامية. عندما يشارك الأطفال في اللعب الدرامي ، ترتفع مستويات خيالهم وإبداعهم لأنهم يتبنون أدوارًا معينة تتعلق بشخصيات أو أفراد معينين. بالإضافة إلى ذلك ، يبني

الأطفال مهارات اجتماعية عندما يجربون الفنون الإبداعية مثل العرائس والحركة الإبداعية والموسيقى والرقص في سيناريوهات المسرحية الدرامية.(Ginsburg 2007)

وبالمثل ، يمكن تعزيز المهارات البدنية للأطفال من خلال أنشطة الرسم مثل عمل لوحة جدارية بالطلاء والريش ومواد الكولاج وأقلام الماركر. خلال هذا النشاط ، على سبيل المثال ، يمكن للطفل الذي لم تتطور مهاراته الحركية الدقيقة أن يحاكي ويتعلم من الطفل الذي تكون مهاراته الحركية الدقيقة أكثر دقة. أحد الأطفال يستخدم فرشاة الطلاء الكبيرة ، يشاهد ويقلد الطفل الثاني وهو يلصق ريشًا صغيرًا على جدارية.

الفنون الابداعية وعمر الطفل:

تضمن الممارسة المناسبة لعمر الأطفال (Copple and Bredekamp 2009) أن يتم تخطيط الأنشطة وعرضها وفقًا لمهارات واهتمامات الأطفال كتعلم فردى أو في مجموعة. لكى تعمل أنشطة الفنون الإبداعية بشكل مثالي على تعزيز نمو الأطفال المستمر ، سواءً عن طريق تحفيزهم أو إشراكهم ، دون إحباط أو ملل.

الأطفال الصغار:

مازال الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 شهرًا و 3 سنوات يتعلمون الألوان والأشكال والخطوط والإيقاع. قم ببناء مناطق أو اركان حتى يتمكنوا من اللعب ، إما بمفردهم أو مع أطفال آخرين.

قدِّم مجموعة متنوعة من مواد الفنون الإبداعية ، بما في ذلك الطباشير الملون الكبير والألوان المائية وعجين اللعب والعناصر المجمعة بالإضافة إلى افرخ كبيرة من الورق (Copple and Bredekamp 2009). شجع التطور الجسدي من خلال أنشطة الحركة والموسيقى المقصودة بدلاً من تشغيل الموسيقى الخلفية طوال اليوم. قدم دمى بسيطة لتعزيز تطوير اللغة. وتأكد من وجود مواد وافرة بحيث لا يُتوقع من الأطفال الصغار وجودها

مرحلة ما قبل المدرسة:

يفتن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و 5 سنوات بالرموز والترتيب (كوستر 2012). يمثل الأطفال في مرحلة ما

قبل المدرسة الأشياء والأشخاص والأحداث في البيئة بشكل رمزي وإبداعي. على سبيل المثال ، يصبح حصى الرمل حساء الخضار لإطعام دمية ، وتمثل كتل مجوفة مكدسة الخيول والحيوانات. وفر لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة فرصًا للتعاون مع بعضهم البعض في الأنشطة الإبداعية ، مثل الجداريات الصفية والإنشاءات الجماعية ولعب العرائس وحركات الرقص. عزز هذا الإبداع من خلال السماح للأطفال بالعمل في مجموعات كبيرة (على سبيل المثال لا الحصر كل عدد الأطفال في القاعة) واعطى لهم الوقت والدعم (ولكن ليس التدخل) أثناء التفاوض وحل المشكلة.

دمج الفنون الإبداعية في قاعات النشاط:

استفد من أعمال Piaget و Vygotsky وأنت تدمج خبرات الفنون الإبداعية في قاعة النشاط الخاصة بالطفولة المبكرة. تذكر، يتعلم الأطفال من خلال الاستكشاف والتفاعلات داخل بيئاتهم ومع بعضهم البعض. إن توفير فرص للتعاون والاكتشاف والبحث في التجارب الفنية الإبداعية من شأنه أن

يعزز مستويات الإدراك لدى الأطفال ، والتي بدورها قد تعزز رفاههم البدني والاجتماعي والعاطفي (كوستر 2012).

طرق مساعدة الأطفال على التعبير عن إبداعاتهم الطبيعية:

تقدم(Mayesky 2013) للمعلمين ثماني طرق لمساعدة الأطفال على التعبير عن إبداعاتهم الطبيعية من خلال الفنون:

1- ساعد الأطفال على قبول التغيير. الخوف والقلق أعداء الإبداع.

2- ساعد الأطفال على إدراك أن بعض المشاكل لها إجابات مزعجة.

3- ساعد الأطفال على إدراك أن العديد من المشاكل لها العديد من الإجابات المحتملة. الهدف هو بحث واكتشاف.

4- ساعد الأطفال في مراقبة وقبول مشاعرهم.

5- قيِّم إبداع الأطفال ، حتى عندما يكون فوضويًا.

6- التعرف على فرح الأطفال وملاحظته في جميع المساعي الإبداعية.

7- ساعد الأطفال على تقدير خصائصهم وتعبيراتهم الفريدة.

8- ساعد الأطفال على المثابرة. شجعهم على البحث والاكتشاف والبحث مرة أخرى

التعلم من خلال الفن البصري فى الطفولة المبكرة

إن فكرة تدريس الفن مع الأطفال الصغار يمكن أن تثير الكثير من النقاش والجدل حول قيمة الفن ومكانته في المجتمع والمدارس ، وكيف يتم تدريسه على أفضل وجه. يعتقد بعض الناس أنه لتدريس الفن بشكل صحيح ، كل ما عليك فعله هو توفير مجموعة جذابة من المواد ، بيئة آمنة ، أن تكون شخصًا دافئًا ومحبًا ، وتتأكد من أن الأطفال "يستمتعون". يصر العديد من المعلمين والفنانين على أنهم لا يقومون بتدريس الفن مع الأطفال الصغار – ولكن الفن يأتي من الأطفال انفسهم، وأن الأطفال ببساطة يستكشفون ويجربوه ويعبرون عن أنفسهم. مما يوفر للأطفال فرصًا لممارسة المهارات وإتقانها وتنظيم التعليم وفرضه بأي طريقة من الطرق. ومع ذلك ، فهم لا يحبون التفكير في أعمالهم أو التحدث عنها كتدريس. ويوصف عمل هؤلاء المعلمين والفنانين على نحو مثير للسخرية بأنه التدريس ، دون تدريس

في بيئة الطفولة المبكرة ، يجب على المعلمين الاعتراف بأن تعليم الفنون هو موقع للإبداع ، حيث يمكن

للأطفال استكشاف هوياتهم وفهمهم للعالم مع التقدم المستمر في نموهم الشامل (Grierson، 2011). يجب أن يعزز تعليم الفنون في نهاية المطاف نمو الرضع والأطفال الصغار وأطفال الروضة، مما يشجع تعلمهم وتقديرهم الجمالي في بيئة فنية مجانية للعب مع دعم إرشادي إذا لزم الأمر، وذلك باستخدام الأنشطة المناسبة ثقافياً التي تجسد اهتمامهم وتحافظ عليه. في الأساس ، يجب أن يكون تعليم الفنون موضوعًا مثيرًا ومريحًا وممتعًا حيث يمكن للأطفال أن يتطوروا ويتعلموا وينموا في إمكاناتهم الفنية.

يوفر تعليم الفنون للرضع والأطفال الصغار وأطفال الروضة فرصًا فنية تشجع على تعلمهم بينما تساهم أيضًا في تقدمهم وتطورهم. تشكل الفنون لبنة مهمة في السنوات الأولى لأنها تدعم تطور الطفل بعدة طرق ، مما يعزز من قدراتهم المعرفية والاجتماعية وحل المشكلات والشخصية، بالإضافة إلى نموهم البدني واللفظي والعاطفي لذلك، يجب أن يكون التعليم والأنشطة الفنية مفيدًا للرضع والأطفال الصغار وأطفال الروضة بطرق متنوعة لزيادة مهاراتهم المعرفية والجسدية والاجتماعية

والعاطفية في وقت واحد. ويعد إعطاء الأطفال مجموعة من الخبرات الفنية والفرص أمرًا ضروريًا لأن تعليم الفنون هو المورد الأساسي لتعلمهم وتطورهم بشكل عام

في الطفولة المبكرة، ينمو الرضع باستمرار ويزيدون من مهاراتهم ، ويبنون أفكارًا عن كيفية عمل الأشياء، وتتم تنمية الأطفال الصغار لقدراتهم البدنية والاجتماعية والمعرفية واللغوية بسرعة، والمشاركة في الأنشطة المناسبة من الناحية التنموية ستزيد من مهاراتهم الكلية التي ستكون مفيدة لهم في التعلم اللاحق.

ينمو الأطفال الصغار أيضًا بثقة مع تجاربهم اليومية مثل اللغة الشفهية ، ولديهم قدرات جديدة لتطوير المعرفة والرمزية والتمثيل ، ويجب أن يُمنحوا فرصًا فنية من شأنها أن تساعد على تقدمهم ونموهم الشامل، لذلك فإن معرفة خصائص الطفل أمر حتمي عند تعليم الفنون الإبداعية ويجب على المعلمين أن يكونوا مدركين لكيفية تشجيع الأطفال بشكل أكبر في نموهم الكلي. في الفنون البصرية، لأن الأطفال الصغار وأطفال الروضة يطورون مهاراتهم الحركية الدقيقة جنبًا إلى

جنب مع التفكير المعرفي والتعبير، وتعني علاماتهم (الشخبطة) شيئًا لهم لأنها تقيم روابط معرفية بين هذه العلامات والأشياء المعروفة، في حين أن خربشات الرضيع تدور حول التجربة الحسية في إنتاجها ، مما يزيد من مهاراتهم البدنية ولكن ولكنها تنمى أيضاً وباستمرار عمليات التفكير لديهم (Bhroin، 2007 ؛ ريتشاردز ، 2007).

ويمكن أيضًا استكشاف تنمية اللغة وتحفيزها عند مناقشة المعلمة الأطفال بشكل فردى في الفنون البصرية، وتشجيع استخدام واستكشاف مفردات جديدة متعلقة بفنهم في المناقشة، وتزويدهم بطريقة لاستخدام اللغة بشكل مفيد

ويلعب تعليم الفنون دوراً متزايد الأهمية في مرحلة الطفولة المبكرة، والغرض من تعليم الفنون ليس فقط تشجيع التنمية الشاملة ولكن أيضًا توفير فرص كافية ومناسبة للنمو ستستمر في تعزيز نمو وتعلم الطفل كليًا. استنادًا إلى مفهوم اللعب الفنى، ومن المهم السماح للرضع والأطفال الصغار وأطفال الروضة بالحرية والاستمتاع غير المقيد وبالتجربة والاستكشاف عند ممارسة الفنون الإبداعية.

نفس الخصائص الموجودة في حالة اللعب هى ذاتها المطلوبة عند الإبداع (Burrill, 2005)، ومن الواضح مدى أهمية منح الأطفال حرية البحث والإستكشاف والتخيل والتجربة بشكل مستقل عند التعلم داخل الفنون الإبداعية. علاوة على الإبداع سيقوم بتطوير أفكارهم ومشاعرهم المعرفية والاجتماعية والعاطفية حول تجاربهم الفنية.

في أنشطة الفن البصري ، سوف يصل الأطفال الصغار إلى السوشيال ميديا ويستخدمونها كوسيلة للمعرفة للتواصل والتواصل مع العالم ، والبناء بشكل مستقل على معارفهم وبناء نظرياتهم الخاصة بكل شيء (Knight, 2009)، لاسيما في مجال تعليم الفنون البصرية، يمكن للمعلمين في بعض الأحيان أن يولوا أهمية أكبر لوسائل الإعلام الفنية والتقنية ، حيث يحد المدرسون ويعيقون عمليات إبداع الطفل عندما يفرضون عليهم جداول أعمال ولايتركون لهم حرية التعبير

(Plows, 2014; Vecchi, 2010; McWilliams, Brailsford Vaughns, O'Hara, Novotny & Kyle, 2014).

إن تقييد استكشاف الطفل وتجاربه أو تحديد مسار تعلمه وتطوره في الفنون مسبقًا يعيق خيالهم وإبداعهم ، (Sellers, 2010، ص 560)، عند المشاركة في الفنون يجب أن يكون الأطفال قادرين على استكشاف المواد والموارد بحرية، وتعزيز الدافع لابتكار شيء باستخدام خيالهم وأفكارهم. وذلك سيسمح لهم أيضًا بالتعبير عن شعورهم تجاه العالم ، مما يشجع تنميتهم وتعلمهم الشاملين (تيريني ، 2010 ؛ غريرسون ، 2011). عندما يشارك الأطفال الصغار في الفرص الفنية التي تسمح بالحرية والتجريب والاستكشاف في بيئة خالية من الفشل ، لن يشعروا بالملل أو الإجهاد أو السلبية لأن الجو سيصبح مريحاً ويسمح بالإبداع وحرية التعبير ، على غرار ما يحدث عندما يلعبون.

ويجب على المعلمين تقديم تجارب فنية للأطفال ليس لها بنية محددة وأهداف دقيقة للتعلم، مما يسمح بالإبداع الفردي أو التعاوني ، ويمكن للمعلمين تشجيع استخدام مجموعة متنوعة من الوسائط الفنية التي لا تؤثر سلبًا على نمو الطفل الإبداعي أو تعبيره وسيؤدي هذا إلى تحفيزهم على استكشاف الفنون

والمشاركة فيها بشكل مستقل ، دون أن يقتصر ذلك على الكيفية المفروضة لتعلم الفن في مرحلة الطفولة المبكرة وتعليمه.

ويجب أن يقدم المعلمون في سياق الطفولة المبكرة المساعدة للطفل حسب الحاجة لأن الفنون البصرية هي أداة مهمة لدعم نمو الطفل.

يقدم الدعم الموجهة والسقالات المساعدة في تعلم الفنون ، ولكن على الأرجح ستفيد السقالات الأطفال الصغار أكثر من الكبار. ويجب أن يتم تشجيع استقلالهم وفضولهم المتزايد في استكشاف وتجربة مجموعة متنوعة من المواد ومن خلال السقالات ، يمكن للمعلمة أن تساعد الطفل في الوصول إلى مستوى أعلى من التطور في الفنون الإبداعية نظرًا لأن الغرض من تعليم الفنون هو تشجيع التحفيز والاهتمام بالفنون ، يجب على المعلمين المساعدة المناسبة دون التدخل فى اختيارات الطفل ويجب تشجيع الأطفال الصغار على العمل الفنى دون مراقبة ، وتطوير مهاراتهم بأنفسهم وطلب المساعدة إذا لزم الأمر. علاوة على ذلك يجب على المعلمين البحث في

اهتمامات الأطفال لمساعدتهم ودعمهم على التوسع في استكشافاتهم مما يعزز إمكاناتهم في رحلة الفنون

(Helm & Benke, 2003)

بما أن الأطفال الصغار يعطون معنى للأشياء والصور والأحداث والناس الموجودة فى ثقافتهم ، لذا يجب أن يأخذ تعليمهم للفنون البصرية تراثهم الثقافي في الاعتبار (ليند ، 2005). عند تعليم الفنونالإبداعية يجب أن يكون المعلمون على دراية بالجماعات الثقافية المختلفة لكل طفل مثل هل هو من الريف أو المدينة، من الجنوب أو الشمال حتى يستفيدوا من هذه الخلفية الثقافية فى تعليمهم تلك الفنون لأنه يمكن اعتبار الطفولة "بناءًا اجتماعيًا ضمن سياق ثقافي تاريخى، لذلك يجب الاعتراف بالسياق الثقافى للطفل لأن التعلم يحدث من خلال التأثيرات الاجتماعية والثقافية والتاريخية (Plows, 2014). ويجد الأطفال الطمأنينة في الأنشطة الفنية المألوفة والمعروفة ثقافيًا والتي تتصل بمخزونهم المعرفى التي تجذب اهتمامهم وبالتالى يستفيدون من تعلمهم للفنون الإبداعية.

فيما يتعلق بالثقافة الفرعونية ، يجب أيضًا مراعاة تلك الثقافة التى تتميز بها مصر دون غيرها ، ويمكن للمعلمين توفير فرص للأطفال لرؤية الآثار والتحف والمعابد وتجربة نماذج لهذ الأشياء التي تقدرها ثقافة المجتمع حتى يتعرفوا عليها، ويعد الفن المرئي وسيلة للأطفال للاتصال بهويتهم الثقافية وتحديدها وبناءها من خلال التعلم والأنشطة التي تتعلق باهتماماتهم وتجاربهم ، مما يشجع على تنميتهم ومشاركتهم في الفن (Fuemana-Foa’i et al., 2009; Grierson, 2011) ، ومن خلال الاعتراف بمخزون الطفل من المعرفة يمكن أن تتأثر التنمية الفنية والتعلم وبالتالي يتم تعزيزها. لذا عند تدريس التربية الفنية ، يجب أن تكون هويات الأطفال الثقافية ممثلة تمثيلا جيدا في الممارسات الفنية ، لأن التعلم من خلال الفنون يشكل أهمية خاصة.

تعزيز التقدير الجمالي في الفنون أمر ضروري عند التعلم من خلال الفنون. ويجب أن يعرف الأطفال ما يعتبرونه ممتعًا جمالياً (سواء في البصر أو الصوت أو الحركة) حتى

يتمكنوا من تقديره والحفاظ على اهتمامهم به، وبالتالي يهدفون أيضًا إلى تحقيق المزيد في رحلتهم الفنية.

ينبغي أن يشجع تعليم الفنون ويوجه التقدير الجمالي لأنه يعزز نمو الطفل وتعلمه كليًا، والأهم من ذلك أن تعليم وتطوير التقدير الجمالي يشجع الفخر والرضا الفرديين في الأعمال الفنية الشخصية وكذلك دعم ما يعتبره الطفل ممتعًا.

ويلاحظ (Bhroin, 2007) أن فن الأطفال الصغار له معنى شديد بالنسبة إليهم ، لذلك يجب على المعلمين في سياق الطفولة المبكرة أن يشجعوا الشعور بالتقدير الجمالي لدى الطفل تجاه عمله الشخصي، ويشجعونه على المناقشة حول فنه وانتقاده ، مما يزيد من فهمه للتفكير الناقد ومهارات التفكير. ونظرًا لأن الأطفال سيكون لديهم العديد من الفرص لمراقبة أعمال الآخرين يجب ألا يتم تثبيطهم وتعجيزهم من خلال مقارنة أعماله بأعمال أقرانهم المتميزين. وللمعلمين دورًا مهمًا في توجيه أنشطة الفن لتشجيع التقدير الجمالي للطفل ، وتحديد موقع الفن الذي يجذب اهتمامهم مثل زيارة المتاحف لرؤية الأعمال الفنية، أو سماع على قطع موسيقية ممتعة ، أو حضور مسرحية يمكن

للأطفال مشاهدتها (Plows, 2014; Novakovic, 2015; Duh, 2016)

وعلى أى حال فإن الأطفال أصغر من يفهموا تعليمات التقدير الجمالي ، ومع ذلك ، فإن تشجيع وتعليم التقدير الجمالي لدى الأطفال الصغار سوف يثرى إنتاجهم الفنى، وبالتالي يستمرون في تنمية وتطوير تعلمهم في الفنون الإبداعية.

الأنشطة الفنية

أولاً : أهمية الأنشطة الفنية فى تعليم طفل الروضة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم الفترات فى تكوين شخصة الفرد ، فهى مرحلة إعداد وتكوين ، يتحدد من خلالها سمات وخصائص شخصية الفرد مستقبلا . وفيها تتشكل العادات والاتجاهات، وتنمو الميول والاستعدادات ، وتتضح القدرات ، وتتكون المهارات ، ومن خلالها يتحدد مسار نمو الطفل

الجسمى والعقلى والنفسى والاجتماعى حيث إن فترة الطفولة عالم ملئ بالجمال والتأمل سواء فى لعبهم أو لغتهم ، وإنتاجهم الأعمال والأفعال وغير ذلك . والله تعالى يصورهم فى أجمل صورة فيقول جل شأنه "المال والبنون زينة الحياة الدنيا" (سورة الكهف آية رقم46)

كما تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة ، لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى ، إضافة إلى أنها مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية ، وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها ، وتقوم روضة الأطفال بصفتها إحدى مؤسسات المجتمع بدور كبير في تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة ، وتسهم في تنمية البيئة بشتى الطرق والأساليب حيث تؤثر فيها وتتأثر بها ، وتعد الطفل للتكيف مع متطلبات الحياة العصرية ، لأن أطفال اليوم هم الموارد البشرية التي ستحمل راية تحديث المجتمع وتطويره في المستقبل القريب (فهيم مصطفى ، 2001 ، ص 16)

وفضلاً عما سبق فإن رياض الأطفال ليس الغرض منها التعليم الأكاديمى بل مرحلة تهيئة وتحضير للمراحل اللاحقة ، فهى تعمل على تنمية كثير من المفاهيم والقيم الخلقية والاجتماعية التى تتفق مع فلسفة المجتمع ومعتقداته ، كما أنها

تنمى الاتجاهات المرغوب فيها لدى الأطفال نحو أنفسهم ونحو الآخرين ، مما قد يكون له بالغ الأثر فى تخطيط مستقبلهم . وأخيرا فإن الروضة تتيح للأطفال فرصة التعامل مع الكبار خارج حدود الأسرة ؛ لما لذلك من فائدة فى تعرف المجتمع الذى يعيشون فيه ، والتكيف معه . (محمد عبد الرحيم عدس ، عدنان عارف مصلح ، 1999 ، ص ص 16-17)

ومن هذا المنطلق ، فقد تغيرت مكونات المنظومة التعليمية ، حيث تدفقت النظريات والبحوث لتعيد النظر في أهدافها وبنائها واستراتيجياتها ، وكان أحد انعكاسات هذا التغيير ظهور برامج ومناهج تستهدف أفضل السبل لتربية طفل مرحلة الروضة من خلال تهيئة الفرص التعليمية للطفل لاكتسابه المعرفة والمفاهيم العلمية المبسطة ، وغرس القيم الدينية والقومية ، وترقية الذوق والإحساس بالجمال ، وتنمية المهارات اللغوية والاجتماعية .

ويشير أحمد حسين اللقانى (1995 ، ص 59) و فاروق اللقانى (1990 ، ص 100) إلى أن التربية الحديثة قد أكدت أهمية الانطلاق من الطفل من قابليته وميوله وطباعه ، ومقومات الشخصية لديه ، ورأت أن الطفل ينبغى أن يكون المحور الحقيقى والمركز الفعلى للعملية التربوية وأن تراعى

المادة التعليمية اهتمامات وحاجات ومشكلات المتعلمين خلافا للتربية التقليدية التى أولت اهتماما فائقا بالمادة التعليمية ، وبذلك فإن المفهوم الحديث للتربية قد أحدث تغييرا شاملا بمعنى أن نجعل الطرائق ، والمناهج تدور حول الطفل بدلا من أن نجعل الطفل حول مناهج صممت فى معزل عنه .

وقد أشار روسو إلى طبيعة الطفل وأنه يحتاج إلى الحرية والنشاط فى عملية التعلم واكتساب المهارات وأن أهم المبادئ التى ترتكز عليها التربية فى هذه المرحلة ضرورة بناء الجسم بالألعاب وكذلك اهتم روسو بتربية الحواس وتهذيبها كما أكد كل من فروبل وبستالوزى ومنستورى على أهمية إعداد برامج الروضة التى تركز على النمو المعرفى والحركى للطفل ولا تستند إلى خبرات دراسية جامدة ، بل تهتم بمفاهيم حياتية محسوسة يمكن لطفل الروضة إدراكها عن طريق حواسه . (أشواق محمد يس ، 2001 ص 65)

وبناء على آراء فروبل جاء منهج الأنشطة فى تعليم وتنمية الطفل ، ومع تطور نظريات التربية ظهر مفهوم التعليم من خلال الخبرة ، والذى يؤكد أهمية مشاركة الطفل فى ممارسة الأنشطة تحت إشراف المعلم بما يحقق له القدرة على الربط بين النشاط الذى يدور حول الخبرة أو موقف من الحياة وما يتعلمه

من موضوعات أكاديمية . وقد أكد على هذه العالم التربوى جون ديوى الذى يشير إلى: " أنه لو تعلم الطفل عن طريق الفعل (الممارسة والأنشطة) فإن نوعية الخبرات التى سوف يكتسبها سوف تكون على قدر كبير من الأهمية " . (كمال الدين حسين ، 2001 ، ص 24)

ولذا فإن اختيار الأنشطة المقترحة فى برامج رياض الأطفال يجب أن يعاون الأطفال على تدريب مهاراتهم وزيادة كفاءتهم وأن يكون ذلك من خلال سياق يهم الأطفال ومن خلال مواقف تثير اهتماماتهم ويجدون لها معنى ، حيث تؤكد "جيفا بلينكن" أنه إذا كان السياق ذو معنى من وجهة نظر الطفل ، ويمكنه من استخدام مهاراته العقلية الموجودة لديه بالفعل ؛ فإنه سوف يظهر درجة عالية من الكفاءة ، لذلك فإن اهتمامات الطفل هي التي تجعل لتدريب المهارات معنى من وجهه نظر الطفل وليس العكس ، ولذا فإن المهارات المطلوبة يجب أن ترجم إلى أنشطة منتظمة يمكن من خلالها أن يتبنى الأطفال أهدافاً معينة تجذبهم للنشاط وتشوقهم لإعادته مراراً وتكراراً بصورة تتيح لهم تدريب هذه المهارات ، ولهذا السبب يجب أن تراعى المعلمة ،أن تترجم هذه المهارات من خلال "

أنشطة" . عزة خليل عبد الفتاح ، 1997 ، ص ص 25- 26)

ولذلك يسعى الآباء والمعلمون والمهتمون بتربية الطفل إلى تنمية وتشجيع الطاقة الإبداعية للأطفال عن طريق توفير الظروف والأنشطة والأدوات اللازمة لهم وذلك لما للأداء المبدع من أهمية فى إكساب الطفل قيم احترام الذات والثقة بالنفس واكتساب تقدير الآخرين والقدرة على التأمل والتفكير

فالأبعاد العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والفنية والابتكارية للطفل ذات طبيعة متشابكة ومتداخلة إلى حد بعيد ، ولكى تتمكن برامج رياض الأطفال من التعامل مع كل هذه الأبعاد لابد لها وأن تتضمن فرصا للتعبير عن الذات واكتشاف النفس من خلال الموسيقى والمسرح والأنشطة اللغوية والفنية بالإضافة إلى بعض الأنشطة التعاونية والتفاعلية مع الأقران . (محمد رضا البغدادى ، 2006 ، ص237)

ومن هنا ، يتضح أهمية الأنشطة فى تعليم الأطفال ، كما أن النظريات التربوية لا تفصل بين المنهاج والأنشطة التربوية بل تعتبرهما كلاً متكاملاً أو بالأحرى هما وجهان لعملة واحدة . حيث إن النشاط في رأي (رضا السعيد، 2005) يعادل الحياة : لذا فهو مبدأ من أهم مبادئ التعلم الفعال ، وقد خطت

الدول الغربية مثل بريطانيا وأمريكا خطوات سريعة في استخدام أساليب التعلم النشط أو التعليم القائم على الأنشطة التربوية مثل المشروعات الاستقصائية والمناقشات في مجموعات صغيرة والعمل الميداني والخبرة العلمية .

وتعتبر مرحلة رياض الأطفال هى العصر الذهبى لتعليم المهارات المختلفة وذلك لأن الطفل فى هذه الفترة يستمتع بتكرار القيام بأى عمل دون أن يشعر بالملل ، كما أنه يميل إلى المغامرة ولايخاف من التعرض للأخطار إلى جانب أنه لا يشعر بالسخرية من القيام بأى عمل مهما كانت طبيعته مما يجعله ينطلق بحرية تامة ليقوم بالأعمال والمهام التى توكل إليه دون كلل أو ملل وبذلك يتمكن الطفل من النجاح فى اكتساب المهارات المختلفة ، وإتقان الأعمال التى يمارسها أو يتدرب عليها . (سعدية بهادر ، 2006 ، ص 34)

ويعتمد تعلم الطفل فى مرحلة رياض الأطفال على حواسه ، فبها يكتشف المحيط من حوله ، كما أن من أهداف الأنشطة الفنية تدريب الأطفال على استخدام حواسهم استخداما غير محدود ، إذ أن عن طريق ممارسة الأطفال للأعمال الفنية تنطلق حواسهم من أسلوبها الذاتى المحدود إلى أسلوبها الموضوعى الذى لا يعرف حدودا . (حمدى خميس ، 1965 ،

ص 20) وقد أكدت دراسة محمد يحيى سليمان (2008 ، ص 216) أن عملية تدريب حواس الطفل على المثيرات المتنوعة تؤدى به إلى تكامل الخبرة ، مما يساعد على توسيع المدركات وسرعة النمو وزيادته .

وهذا ماتوفره الأنشطة الفنية ، والتى تعد من أحب أنواع الأنشطة لدى الأطفال ، حيث يجدون فيها المتعة والراحة النفسية والابتكار ، وتشير فائقة على أحمد (1995 ، ص 183) إلى أن النشاط الفني يكسب الطفل الثقة بالنفس كما ينمي لديه الإدراك الحسي من خلال ملاحظة البيئة المحيطة به ، كما أنها تثري ابتكاراته فهي تهدف إلى التكامل في تربية الطفل عقلياً وجسمياً ونفسياً، إلى جانب تحقيقها للجوانب العملية من خلال المشاهدة والممارسة وربط العلم بالعمل .

حيث تعد مجالات الفن والرسم والنحت والأشغال الفنية البسيطة من أهم المجالات التى يتفاعل معها الطفل ، ويبقى فى ممارستها ساعات دون ضيق أو ملل . والممارسة هنا تعنى النشاط الذى يقوم به الطفل ، وهذا النشاط والتفاعل يسمى أحيانا باللعب الفنى . (عصام عبد العزيز على ، 2006 ، ص 310) فالطفل فى الروضة يتمتع باستخدامه للألوان بحرية وجرأة ، وفى الشعور بالحركة المتماوجة المنغمة بالفرشاة وأقلام التلوين

والطباشير الملونة . (محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح ، 1999 ، ص 191) .

ومن هنا تأتي أهمية الأنشطة الفنية حيث تعد ذات أهمية في حياة الطفل ، فهي تعمل على إكسابه المعلومات والمهارات ،وتساعد على تكوين العادات والاتجاهات ، كما تشبع ميول الأطفال وحاجاتهم ، فالطفل من خلال الأنشطة التي تقدم له تنمو حواسه وعضلاته ، كما تؤدي الأنشطة بدورها لدى الطفل إلى تنمية العمليات العقلية لدى الطفل ، وتمكنه من تقدير العلاقات بما فيها العلاقات الاجتماعية أيضا .فالطفل قد لا يستطيع التعبير بالكلام عما يحتاجه ، لكنه قد يلجأ إلى الرسم والتلوين كوسيلة للاتصال بالآخرين والتعبير عن نفسه فقد يصنع طائرة أو زورقاً أو يؤلف بين خامات البيئة لتصبح عملاً فنياً ، فيسهم ذلك في تنمية خيالة وتوسيع دائرة تفكيره .

ويوضح (Mark , O'Hara ,2000,p.102) أنه من خلال النشاط الفنى ينفس الطفل عما فى نفسه بأسلوبه الخاص ، ويترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط فى إطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته ، وتعبيره عن الأشكال والقيم الجمالية ، ومن خلال هذا التعبير الحر تنمو خبراته

وتتطور مشاعره ، وتتبلور مخيلته ، كما تتضح ميوله ، وتتحدد اهتماماته ، وتظهر اتجاهاته.

كما ذكر (Adler,a ,1994,p.161) أن الأنشطة الفنية تتضمن عديدا من الاتجاهات التى تهتم بضرورة التوافق بين العين واليد ، مثل إتقان فن الخط ، وتعلم الفنون اليدوية وكيفية استخدام الأدوات ، حيث تطورت النظرة من مجرد اكتساب المهارات الخاصة بالإنتاج الفنى إلى الإلمام بالعلاقات والنظم البنائية للأشكال وما يرتبط بها من حقاق ومعارف ، فتمرين اليد يؤدى بدوره إلى تدريب العقل وتقويته بهدف الوصول إلى التفكير الصحيح .

ويتضح مما سبق أنه بالنظر إلى طبيعة الطفل وخصائص تعبيره الفني ، يلاحظ أن ميله إلى ممارسة الأنشطة المختلفة التي تعتمد على المهارات اليدوية والفنية ، تلك المهارات التي تساعد على تنمية التوافق الحركي لدى الطفل ، مثل استخدام المقص ، قص الورق ولزقه ، وكذلك يجد متعة عند تشكيل نماذج بالطين ، فهو شغوف بالفنون التشكيلية المختلفة ، وغالبا ما يمسك بقطعة من الطباشير أو بقطعة من الصلصال أو بمجموعة من الألوان وقد انهمك يخطط عملا جديدا خاص به وهو فى كل هذا فرح مسرور ، ولا يعنيه سوى حسن التكيف

والانسجام مع العالم الذى يعيش فيه . وهذا يؤكد أهمية استغلال هذه المهارات لتنمية استعداد الطفل للكتابة.

وتؤكد سناء عبد الجليل الشريف (2000 ، ص 102) أن الطفل منذ سنته الأولى يكون شغوف بالرسم والتلوين وعمل نماذج بالخامات والأدوات التي يستطيع من خلالها أن يحمل إحساساته ودوافعه الداخلية إلى عالم الواقع ، لذلك فإن إتاحة الفرصة للطفل لكي يرسم يعد من الوسائل الضرورية الفعالة لتعلمه القراءة والكتابة من خلال خبراته اليومية في التلوين والرسم وممارسة الأنشطة الفنية المختلفة .

ويستخدم الطفل في التعبير الفني مجموعة من الخامات التي يتعرف خصائصها ومصادرها ، فيتمكن من السيطرة عليها باستمرار معالجته لها ، وفي أثناء هذه الممارسة يعتمد الطفل على نفسه في إدراك الحقائق المحيطة به ، ويحاول صوغها بحرية في صورة منظمة ذات علاقات جمالية ووحدة مشتركة ، كما يتعاون مع غيره من أقرانه في كثير من الأعمال الجماعية ، ويتألف مع العمل في فريق والإسهام مع الجماعة مع محافظته على شخصيته . (مصطفى عبيد ، 1995 ، ص 117)

وفى هذا الصدد فقد أرجع ايزنر (Eisner.E,1985) أهمية تدريس الأنشطة الفنية إلى الأساليب التى عن طريقها تتطور القدرة الفكرية للإنسان لكى يتعلم أن يرى ويضع عنوانا لما يراه ، ويتعرف الصفات المميزة لما يعرض عليه ، فالأعمال الفنية تنمى القدرة على الحكم والتقدير . فالفنون أفضل للنشاط الإنسانى من ناحية تطور القدرات البشرية ، وأنه بدون الفن يصعب على الأطفال إيجاد الفرص لتطوير المهارات الفعلية التى ينميها العمل الفنى ، وأن نعطيهم الفرصة لكى يشاركوا فى الثروة الفنية التى تمتلكها ثقافتنا من خلال تزويد وإثراء برامج التربية الفنية .

وعليه فإنه من الضروري الاستعانة بأعمال الفنانين داخل الأنشطة الفنية ، لأن ذلك يجعل الطفل في تفاعل نشط مع الخبرات البصرية في البيئة المحيطة به ، وفي التراث الفني لإدراك سماتها وتذوقها إلى جانب قدرته على التعبير الابتكاري .(سرية عبد الرازق صدقى ، 1995 ، ص 18)

وترى هدى محمود الناشف (1997 ، ص 134) أنه يجب الاهتمام بعرض النماذج الفنية على الأطفال : فنون تمثل الطبيعة (حيوانات ونباتات وأسماك) ، نماذج من رسم الأطفال فى السن الصغيرة ، أمثلة من التراث الفنى فى التصور والنحت

، حتى يرتبط الطفل منذ بداية خبرته بصور التعبير الفنى والجمالى بقيم أصيلة مبتكرة .

فإن الأطفال منذ سن مبكرة في الحياة ، في حاجة إلى أن يصبحوا على ألفة بأنواع مختلفة من الفن ، بحيث يستجيبون بطرقهم الخاصة ، وأن تكون لديهم مشاعر مختلفة تجاه الفن مقارنة بالبالغين . ولذا فمن المهم أن يتضمن برنامج التربية الفنية عرضاً للأعمال الفنية للرسامين ، والمعماريين ، والتماثيل والأعمال اليدوية الأخرى ، فهذه الأعمال تؤدي دوراً مهماً في توسيع معرفة الطفل ، وحكمه على الدور الذي يؤديه الفن في حياتنا اليومية والسياسية والدينية والعلمية.

لذلك فإن أعمال الأطفال تحتاج لمتحف ملحق بغرفة الفن ، وملفات تتسع لكل موضوع وكل سن ، وأرشيف لتنظيم هذه الثروة يمكن استخدامها كأداة تعليمية فى الحصص الجديدة ، كما تستخدم كمرجع للأطفال للتفحص ، ومصدر لعمل معارف متغيرة موسمية فى غرفة الفن يستفيد منها الأطفال عند التعرض لخطط جديدة . (محمود البسيونى ، 1993 ، ص 126)

وتبرز منال عبد الفتاح الهنيدى (2006 ، ص ص 13-14) أهمية الأنشطة الفنية للطفل فى النقاط الآتية :

●الأنشطة الفنية وسيلة علاجية : تعد الأنشطة الفنية وسيلة من الوسائل العلاجية ، حيث يبدو الفن عنصراً مميزاً في العلاج النفسي ، ويكون عمل معلم النشاط كالطبيب ، من حيث إنه يشخص حالة الطفل الانفعالية ، ومن ثم يبدأ في العلاج على حسب حالة الطفل .

●الأنشطة الفنية وسيلة تشخيصية : إن المعالجين بالفن يعنون أساساً بتناول التعبير الفني للعميل على أنه تعبير رمزي ، يعكس شخصية صاحبة ودوافعه وصراعاته وحاجاته الخاصة وأحاسيسه ومشاعره واتجاهاته وعلاقته ببيئته الأسرية والاجتماعية .

- الأنشطة الفنية كوسيلة إسقاطيه وتنفسية: يسقط الطفل كثير من مخاوفه ورغباته المكبوتة أثناء تعبيراته الفنية ، مما يحقق له الراحة النفسية والاتزان انفعالي لأنه يكون قد تخلص من بعض المكبوتات التي قد تسبب له القلق .

- الأنشطة الفنية ودورها في بناء شخصية الطفل: إن الفن مهما اختلفت أساليبه أو طرائقه ما هو إلا وسيله من وسائل التعبير عن النفس بكل ما تحتويه من مشاعر وأفكار وخبرات

يتعلم عن طريقها كثيراً من المعارف والسلوكيات التي تساعد على النمو النفسي والعقلي والاجتماعي .

- الأنشطة الفنية ودورها في التفاعل الاجتماعي: أكدت بعض الدراسات دور العوامل الاجتماعية والثقافية في رسوم الأطفال ومدى تأثيرها بتغير المفاهيم والمدركات المنتشرة في كل بيئة ، وأثبتت أن هناك علاقة متفاعلة تستند على محورين: أحدهما الطفل وثانيهما هو المجتمع الثقافي الذي ينتمي إليه الطفل ، والذي يمكن أن ينعكس بصورة طبيعية داخل رسومه .

وفى هذا الصدد يوضح محمد حسين جودى (1997 ، ص 38) أن لتحليل رسوم الأطفال قيمة علاجية مهمة ، حيث يتعرض الأطفال في حياتهم اليومية لكثير من المضايقات أو يحدث حالة وفاة لأحد أفراد العائلة أو يحدث انفصال بين أمه وأبيه كل ذلك من شأنه أن يولد التوتر والصراع والمخاوف لدى الطفل ، وإذا بقيت داخله دون أن تجد لها متنفساً فإنها تؤثر فى تكوينه النفسي والعاطفي ، وهنا تظهر الأنشطة الفنية كوسيلة جيدة لتفريغ تلك الشحنات السلبية داخله ، فيتخلص مما يشعر به من توترات .

وفى ضوء ماسبق نستطيع الوقوف على أهمية الأنشطة الفنية ، حيث تحتل مكانا مهماً فى البرنامج اليومى فى رياض

الأطفال ، فالأطفال يستمتعون بممارساتهم الأنشطة الفنية ، ومن خلال إنتاجاتهم الفنية سواء أكانت رسوم أو تشكيلات يعبرون بها عن أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم . ومن خلالها نستطيع أن نتعرف اهتماماتهم ، كما تعتبر الأنشطة الفنية وسيلة مهمة للتنفيس عن مخاوف الأطفال وقلقهم ، إضافة إلى معاونة الأطفال على الشعور بالإنجاز والثقة مما يدفعهم لأن يكونوا بارعين وبنائين .

ثانياً : مفهوم الأنشطة الفنية:

تناول الباحثون والتربويون تعريفات مختلفة للأنشطة الفنية ، فتعرف منال عبد الفتاح الهنيدى (2006 ، ص 12) النشاط الفني على أنه : أي نشاط يقوم به الطفل مستخدماً للخامات والأدوات الفنية المختلفة حيث يستثار الطفل لخامات الفن بطرق مختلفة حتى وإن قصد اللعب بها وتجربتها والتعرف عليها مما يؤدي إلى صقل معرفته وتقديم خبرة جديدة تجتذبه وتزوده بمعلومات أكثر عن الأشياء التي يتعامل معها ، فيصبح تدريجياً قادراً على التمييز بين هذه الأشياء والخامات المختلفة وقد أشار "محمود البسيوني " في كتاب المصطلحات التربوية لقول " فريدرك لوجان " أن النشاط الفني هو أفضل جواز سفر إلى الحياة الابتكارية .

وتعرف ايفال عيسى (2005 ، ص 237) النشاط الفنى بأنه النشاط الذى يلعب دورا مهما عند الطفل حيث أنه جزء لا يتجزأ من تعليم الطفولة المبكرة ، فمن خلاله يمكن للأطفال التعبير عن أنفسهم بصورة غير لفظية ، ويجدون الخبرات الحسية المرضية ، والتجريب بمواد متنوعة ، والعمل بطريقة حرة لا تتعرض للكف أو المنع مثل كثير من الجوانب الأخرى فى حياتهم .

ويعرف ياسر محمود فوزى (2002 ، ص 40) أن النشاط الفنى بأنه الذى يشتمل على عناصر ومقومات أساسية من حيث الجوانب المعرفية والمهارات الحسية والاتجاهات الوجدانية التى لها أثرها فى تنمية مدركات المتعلم من النواحى العقلية والحسية والنفسية ، وهى مدركات تعد بمثابة القاعدة لأى نشاط يتم تصميمه فى مجال التربية الفنية .

وتعرف هدى محمود الناشف (2001 ، ص 401) الأنشطة الفنية بأنها : الأنشطة التى يقوم بها الطفل للتعبير عن ذاته بطرق شتى ، ومن صور التعبير الفنى الرسم والتلوين والنحت والتشكيل سواء بعجينة التشكيل أو بالورق الملون والطباعة واستخدام خامات البيئة المستهلكة فى تصميم نماذج فنية ، ومن المهم أن توفر المعلمة للأطفال –كلما أمكن–

الخامات المختلفة لترى خبراتهم وتساعدهم على الإبداع فى التعبير عن أنفسهم وأفكارهم وأحاسيسهم كما ينبغى أن تتيح لهم القدر الكافى من الوقت ليعبروا بحرية وتلقائية بشكل فردى فى أغلب الأحيان ، وكإنتاج فنى جماعى من وقت لآخر ليتعلم الطفل المشاركة فى الفن .

ويعرف بولى بيرد Bolly Beard (2007 ، ص 86) الأنشطة الفنية بأنها وسيلة يعبر بها الفرد عن أفكاره ومشاعره ، وانفعالاته تجاه الأشياء التى توجد فى بيتهم .

والأنشطة الفنية بشكل عام هي كل ما يساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الفنية والجمالية وتعد الأنشطة التشكيلية أداة لمداخل تنموية كثيرة ، وأداة إلى العلاج بالفن ، فقد يهدف المعالجون بالفن إلى استخدام الفن التلقائي غير اللفظي لأغراض تشخيصية وتنفسية وعلاجية تساعد المريض على استعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع. (منال عبد الفتاح الهنيدى ، 2006 ،ص 12)

ثالثاً : دور المعلمة تجاه تنمية النشاط الفنى للطفل:

تشير هدى محمود الناشف (1997 ، ص 133) إلى أن الأطفال يعبرون عن ذواتهم بطرق شتى ، منها التعبيرالفنى ، مثل : الرسم والنحت والتشكيل والتمثيل والدراما بالإضافة إلى لغة الغناء والشعر . ويمتاز تعبير الطفل فى مرحلة ماقبل المدرسة بالإبداع والابتكار ، ومع ذلك فهو بحاجة إلى توجيه لطاقاته الإبداعية ليس بفرض اتجاه أو شكل التعبير ، بل من خلال توفير الخامات وموضوعات الخبرة والصور الفنية التى تعمل على تأصيل إنتاج الطفل الفنى وتعميقه .

ومن هنا يقع على المعلمة عبء تخطيط وتقديم الأنشطة الملاءمة للطفل ولنموه بصورة تساعده على أن يجتاز هذه الأنشطة بنجاح . فالمعلمة لها دور إيجابى فى تنمية تفكير الطفل وخياله ، فهى التى تهيئ للطفل الفرص لإظهار قدرته على الابتكار ، وتساعده على تنشيط خياله عن طريق الإثارة وتوجيه نظره إلى الطرق الجديدة لرؤية الأشياء ، هذا إلى جانب إتاحة الفرصة أمام الطفل لاستخدام الوسائل المستحدثة فى التعبير الفنى والتى تخدم أفكاره ، وكيفية استخدام الخامات الجديدة هذا إلى جانب توجيه الطفل إلى الاستجابة الجمالية للعمل الفنى الخلاق ، سواء أكان من إنتاجه الذاتى أم من إنتاج غيره من الأطفال ، وبذلك يكتسب الطفل الثقة بنفسه باعتبار

كونه شخصية مستقلة له نمط فى التعبير الفنى ، كما يتوجب على المعلمة الكشف عن طبيعة أطفالها وميولهم واتجاهاتهم والفروق الفردية بينهم ، مما يؤدى إلى النمو المتكامل للطفل (ليلى حسنى إبراهيم ، ياسر محمود فوزى ، 2008 ، ص 110)

وتؤكد ملكة أبيض (1993 ، ص 182) أيضا أن للمعلمة دور فى تشجيع الأطفال على ممارسة الفنون تتمثل فى توفير الوقت والمواد المناسبة ، فحين يقوم الأطفال بالتشكيل أو الرسم أو الدهان للتعبير عن أنفسهم ، يجب أن يكون لديهم مايعبرون عنه ، لذلك ينبغى للمعلم أن يهيئ الظروف المناسبة لحصول الأطفال على خبرات حية غنية داخل الصف وخارجه .

ويتضح مما سبق أهمية قيام المعلمة بتوضيح طبيعة النشاط المقدم للطفل ، والخبرة الجديدة التى يتضمنها هذا النشاط ، فضلاً عن ضرورة مناسبة النشاط لأعمار الأطفال وخصائص نموهم ، ومن ثم يتمثل دور المعلمة فى التخطيط والتنفيذ وتقويم الأنشطة .

رابعاً: أهداف الأنشطة الفنية فى رياض الأطفال:

إن الفن من الأعمال التي يقبل عليها الأطفال بشغف ويشعرون أثناء مزاولتها بالسعادة ؛ لأن الفن من أقرب الوسائل إلى طبيعة الطفل ، وبناءً عليه فهو من أفضل الطرق المساعدة على نموه السليم ، **ومن أهم أهداف الأنشطة الفنية في رياض الأطفال :**

1- اكتساب الطفل المهارات اليدوية التي تتطلبها الحياة اليومية .

2- ممارسة فك ودمج الصور .

3- جمع الصور وقصها ولصقها .

4- ممارسة التخطيط لتهيئة الطفل للتعبير الكتابي .

5- تنمية قدرة الطفل على استخدام بعض الأدوات البسيطة كالفرشاة والورق والأسفنج ونشارة الخشب والألوان والأشكال الهندسية .

6- التشكيل بالمعجون والعلب والسلك .

7- طبع نماذج من أشكال الحيوانات وأنواع النباتات والكواكب وغيرها .

8- الرسم الحر ، فيرسم ما يشعر به وما يحيط به من الظواهر.

9- تنمية ذوق الطفل الجمالي من خلال :

- الرحلات المتنوعة للطبيعة .

- زيارة المعارض الفنية والمتاحف .
- مشاهدة الزينة في الأعياد والحفلات .
- تشجيع الطفل على الإنتاج الفني وعرض إنتاجه في معرض يضم إنتاج الأطفال الفني .
- تخصيص مكان في الروضة يضع فيه الأطفال ما يجمعونه من أشياء نادره أثناء رحلاتهم إلى الطبيعة والشواطئ .(نايف أحمد سليمان ، 2005،ص ص 313 – 314)

وتشير هدى الناشف (2001 ، ص 400) إلى أن الأنشطة الفنية فى رياض الأطفال تهدف إلى تنمية الخيال لدى الطفل والإبداع والابتكار ، وتنمية الحواس والتوافق العضلى ، وتنمية التذوق الفنى للطفل ، كما تتيح الفرصة للطفل للتعبير عن انفعالاته وأحاسيسه والتخلص من أسباب التوتر النفسى ، بالإضافة إلى أنها تساعده فى تعرف خواص الخامات المستخدمة فى النشاط الفنى وملاحظة التغيير فى الشكل واللون والملمس والرائحة .

كما ذكر بيتروسكى (Piotrowski,1996) أهداف الأنشطة الفنية على الوجه التالى :

1- تنمية مهارات الرسم وتسمية الرسم والتلوين واستخدام الألوان والطباعة والنماذج .

2- تنمية احساس الأطفال بالقيم الجمالية والقراءة والكتابة .

3- تعرف واستخدام عناصر الفنون المؤثرة مثل : الخط ، واللون ، والشكل ، والنظام .

4- إعطاء الفرصة للأطفال للتعبير الشخصى .

5- تنمية ثقة الأطفال بأنفسهم .

مجالات الأنشطة الفنية

تتنوع الأنشطة الفنية التى يمكن أن يمارسها الأطفال فى مرحلة الروضة ، وبالتالى تتنوع الطرق الفنية التى يعبر بها الطفل عن ذاته ، فبعض الأطفال قد يعبرون بالرسم ، وبعضهم

الآخر قد يعبر بتكوين أشكال من الصلصال أو أشكال من خامات مختلفة للتعبير عما بداخلهم .

تشير هدى محمود الناشف (2001 ، ص 141) إلى أن التعبير الفنى في رياض الأطفال لا يقتصرعلى الرسم والتلوين ، فهناك أشكال أخرى عديدة للتعبير يستخدم فيها خامات شتى مثل الورق (الكولاج) لعمل النماذج والأشكال وورق القص واللصق والأوراق البلاستيك البارزة النقوش وورق الكروشيه وورق الصحف والمجلات وورق الصنفرة وورق السلوفان والقش بأنواعه وخيوط القطن والصوف والنايلون والقماش بأنواعه والخرز والأصواف وقطع الخشب الصغيرة والصلصال والطين وجميع المستهلكات مثل العلب الكرتون والبلاستيك بأشكال وأحجام وألوان مختلفة .

وتوضح عزة خليل عبد الفتاح (2007 ، ص ص 316-327) أن الأنشطة الفنية فى مرحلة رياض الأطفال يجب أن تتضمن مايلى :

1- أنشطة التلوين : وتشمل على التلوين بالأصابع ، والتلوين بالنفخ ، والتلوين بالخيوط ، والتلوين باستخدام الأقلام .

2- الطباعة .

3- القص واللصق .

4- الكولاج .

5- عمل النماذج والتشكيل .

ومن هنا لا يجب أن تقتصر الأدوات فى الروضة على أدوات الرسم والتلوين فقط بل يجب أن تكون الروضة أشبه بورشة عمل مليئة بالأدوات والخامات المتنوعة التى تتيح للطفل الجمع بين أكثر من مجال فنى كالطباعة والتصميم والتشكيل بالعجائن والصلصال والتشكيل بالخامات المختلفة وغيرها مما يزيد من فرص اكتساب الطفل المعرفة والمفاهيم والخبرات .

فيجب أن نفسح في الفن التشكيلي ومجالاته المتعددة مجالاً للقدرة الابتكارية التي تتجلى بشكل واضح لدى الأطفال فنحن عندما نسمح للطفل بأن يعبر عن نفسه بطريقة فعالة ، ويقدر الأشياء التي تحيط به حق قدرها ، نمكنه من أن يدرك أن ثمة علاقات متبادلة ومتشابكة بين جميع المجالات الفنية المختلفة ، فإننا بذلك نشجعه على أن يستدعي خبراته ، وأن يصبغها بصبغته الخاصة وأن يشكلها . لذلك يجب توفير الألوان والصلصال والورق والخامات التي من خلالها يستطيع الطفل أن يقوم بعملية التشكيل أو البناء ، والتي تستثير فيضاً من الصور والخيالات .

وتستعرض النقاط التالية بعض مجالات الأنشطة الفنية :

1 – الرسم :

يعرف الرسم بأنه مجموعة الخطوط والأشكال التي تمثل معنى معيناً أو التي تمثل مجموعة من الأشخاص والمواقف التي تكون في مخيلة الطفل . (نايف أحمد سليمان ، 2005 ، ص 276)

ويعرف مصطفى عبد العزيز (2009 ، ص 35) الرسم بأنه قدرة الطفل على التعبير عما يدور في نفسه بأسلوبه الخاص ، وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط في إطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته ، وأن يعبر عن الأشكال والقيم الجمالية ، ومن خلال هذا التعبير الحر ، تنمو خبراته وتتطور مشاعره وتتبلور ، كما تتضح ميوله ، وتتحدد اهتماماته وتظهر اتجاهاته.

ويعرف صلاح مكاوى (2001، ص 126) رسوم الأطفال بأنها : " كل ماهو مرتبط بالإنتاج التشكيلى الذى ينجزه الأطفال على أى سطح كالورق مستخدمين الأقلام والصبغات والألوان ، أى أن مصطلح رسوم الأطفال يشتمل كل تعبيرات الأطفال الفنية باستخدام الرسم الذى يعكس سمات الطفولة بكل أبعادها الجسمية والانفعالية والأخلاقية والنفسية فى كل مرحلة من مراحل النمو.

ويشير إسماعيل شوقى (2007 ، ص 95) إلى أن رسم الأطفال يمتاز بالتعبير فى الخطوط فى سمكها وأنواعها المستقيمة سواء أكانت أفقية أم رأسية أم مائلة أم منحنية ، فنرى عرض الخط أو رفعه أو تموجه أو توتره أو عنفه ورقته وقوته وضعفه .

ويعرف أيضا بأنه : التعبير الذى يتخذ من الخط عنصرا له سواء أكان الشئ المراد التعبير عنه جسما أم شخصا أم رمزا أم إحساسا أم فكرا . ويمكن الحصول على الرسم بأية أداة خطية ، مثل : الرشة أو القلم الرصاص ، أو الفرجون ، أو الطباشير ، أو ألوان الفلوماستر أو الشمع ، ويتم تنفيذه على أى سطح سواء أكان على الورق أم الكرتون المقوى أم على الرمال , (محمود البسيونى ، 2001 ، ص 17)

والتعبير الحر بالرسم نقصد به مجموعة من الأشكال والرسومات التي يرسمها الطفل لكي يعبر عن نفسه أو عن الآخرين أو عن الموقف الذي يتعرض له ، كما قد يعبر عن مخاوفه أو معاناته مما شاهد أو عاني أو سمع ، وغالباً ما تكون رسوماته تقليداً للكبار، كما أن للخبرات الاجتماعية عند الأطفال دوراً في تشكيل إطار بيئي ينعكس في رسوماتهم بشكل واضح . فالتعبير الحر في الرسوم يكون مستوحى من ذكريات

الطفل وأحاسيسه وما يثير اهتمامه أو يعطيه الشعور باللذة في تلك اللحظة . (نايف أحمد سليمان ، 2005 ، ص 281)

والصغار يعبرون عن أفكارهم بطريقة منطقية بحتة ، فالطفل مثلا يحب أن يرسم ويلون فى الغالب الجزء الأكثر أهمية بشكل كبير وبارز ، وبذلك يعزز كل ما له أهمية خاصة عنده فيرسم فى الغالب الرأس كأكبر جزء فى الجسم كله ومن المحتمل أن يعطى فى الوقت نفسه أهمية للفم والعينين ، أما الأنف والأذن فقد يحذفهما معا نظرا لأنهما يؤديان دورا أقل فى خبرته ، فالطفل فى الغالب يرسم ما يعرفه ، فالسماء من وجهة نظره تقع دائما من فوقه ، والأرض من تحته ، ولايمكن أن يلتقيا (محمد عبد الرحيم عدس ، عدنان عارف مصلح ، 1999 ، ص 191)

كما أن استخدام الطفل أقلام الطباشير وأقلام الفلوماستر وأقلام الرصاص والطباشير هى الوسائل المعتادة للرسم وكل واحدة منها تنتج تأثيرا مختلفا وتزود بالرضا والبهجة . ومن المهم أن تكون أدوات الرسم مناسبة للأطفال . ويرسم الأطفال غالبا على الورق ، ولكن مجموعة متنوعة من الأسطح الصالحة للرسم ينتج عنها تنويعات مثيرة من الرسم . فأوراق الكرتون والكرتون المضلع وورق الصنفرة وورق الحائط والخشب وأنسجة

القماش هى بدائل لورق اللحم أو ورق الجرائد أو ورق مانيلا أو ورق البناء ويمكن لأى اختلاف فى شكل وحجم الورقة أن يشجع الأطفال على محاولة طرح طرق مختلفة فى عملهم الفنى . (ايفال عيسى ، 2004 ، ص ص 240-242)

الأهمية التربوية لرسوم الأطفال :

يوضح نايف أحمد سليمان (2005 ، ص ص 282-283) أن استخدام الطفل لأقلام الرصاص والألوان من أسهل وسائل التعبير التى يستخدمها الطفل فى تخطيطاته الأولى ، وهو يستعمل السطوح الملساء للكتابة عليها ، ويكون سعيدا وهو يرى آثار تخطيطاته عليها ، وتكون أول تخطيطاته غير مقصودة ، وربما لا يكون الطفل مسيطرا على الآثار التى يحدثها على الورقة ، فإننا نرى خطوطه فى كل الاتجاهات ، وكلما نمت عضلات الطفل ، وظهر توافق فيما بينها ، فإن اتجاه التخطيط يأخذ وجهة إيجابية مقصودة ومنظمة .

ويعد الرسم عملاً فنياً تعبيرياً يقوم به الأطفال وهو شكل من أشكال التواصل غير اللفظي وكذلك التنفيس الانفعالي ولأن قدرتهم على الكتابة لم تنضج بعد ، كما أنه انعكاس لحقيقة

مشاعرهم نحو أنفسهم والآخرين ، وقد أثبتت الدراسات النفسية التحليلية للأطفال أننا نستطيع من خلال الرسم الحر الذي يقوم به الطفل أن تصل إلى أمور لا شعورية غير ظاهرة ، وتعرف مشكلاته وما يعانيه، وكذلك تعرف على ميوله واتجاهاته بموضوعات معينة في البيئة التي يعيش فيها ، وعلاقته بالآخرين سواء أكان في الأسرة أم الرفاق أم الكبار .

ويمكن تلخيص الفوائد الناجمة عن استخدام الرسم مع الأطفال فيما يلي :

- البحث عن الحاجات والرغبات والدوافع التي لا يستطيع الأطفال التلفظ بها شفهياً .
- البحث عن الصراعات الدفينة في الشخصية .
- تعرف المشكلات السلوكية والانفعالية التي يعانيها الطفل .
- تعرف شبكة العلاقات الاجتماعية التي يعيش في ظلها الطفل والأشخاص المؤثرين في حياته
- تعرف مدى علاقة الطفل بأشخاص بعينهم ومدى المشاعر الإيجابية أو السلبية التي يكنها نحوهم .
- تفريغ طاقات الطفل في أمور إيجابية مثمرة .
- تعرف الألوان وعلاقتها بالطبيعة والحياة الاجتماعية المحيطة ودلالات استخدامها في رسومات الطفل .

- وعملية الرسم في حد ذاتها ـ كنشاط فني ـ عملية تسمح للطفل بتعديل وتغيير الاتجاهات ، وتخيل أفكار جديدة تمكنه فيما بعد من أن يحاول التعبير عنها . (جان جونستون ، وآخران ، 2007 ، ص 186)

2 – **التلوين (التصوير) :**

استخدم الوان ذات وسيط مائى مثل الألوان المائية أو الوان التمبرا أو الاكليرك لعمل لتلوين الاسطح. وذلك باستخدام أداة مثل الفرشاة أو الإسفنج أو حتى الإصابع. يمكن التلوين على أسطح ثنائية الأبعاد مثل الورق والقماش أو ثلاثية الأبعاد مثل الطين والخشب.

ونشاط التصوير(الرسم بالألوان) يعتبر جزأً هاماً جدا من الأنشطة الفنية فى قاعات النشاط بالروضة خصوصا عند تواجد حوامل الرسم لأنه طالما أن الأطفال يرسمون فإنهم يفتحوا طريقاً يساعد فى تطور الإبداع لديهم ، وينمون مهاراتهم الحركية الدقيقة ويزيدوا من تجاربهم الحسية.

وفى حالة عدم توفر حوامل الرسم بالقاعة يمكن استخدام طاولة أو حتى استخدام ارضية القاعة.

وغالباً يفضل أن توزع المعلمة الثلاثة الوان الأساسية بكميات صغير جدا فى أوانى صغيرة على الأطفال بالإضافة إلى اللون الأبيض، وعندما يصبح الأطفال أكثر خبرة فى التلوين يمكن إضافة اللون الأسود، ويمكنها توزيع كمية من الماء فى برطمنات الطعام الفارغة وذلك لاستخدمها فى غسل فرش التلوين، بالإضافة إلى قطع صغيرة من الإسفنج لتجفيف الفراشى لأنه يجب غسل الفرشاة وتجفيفها بعد وضعها فى لون ما قبل وضعها فى لون آخر، كما يحتاج كل طفل إلى رقاقة من ورق الألمنيوم أو البلاستيك وذلك لاستخدمها فى خلط الألوان عليها فى حالة احتياجه للخلط،، ويمكن للأطفال استخدام كرتونة البيض الفارغة لتلوينها على شكل قمم جبال بدلاً من الرسم والتلوين على الورق

والتلوين نشاط – بتدفق ألوانه الساطعة – يبعث البهجة فى نفوس صغار الأطفال حتى لو كان عمر الطفل عاما واحدا . فإنه الشئ الأساسى الذى يمارسه معظم الأطفال فى المدرسة

. وبالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة الصغار يفضل تزويدهم بلونين أو ثلاثة فى نفس الوقت من الألوان وظلالها التى تنعش اهتمامهم بالتلوين . ورغم أن الألوان تكون فى أوانى منفصلة ، لكل لون فرشاة خاصة به ، إلا أن الأطفال يمزجون لا محالة الألوان ، والاحتفاظ بمقادير صغيرة من الألوان سابقة المزج وورق يسهل الوصول إليه يحفز على الاستقلال ويسمح للأطفال بالتلوين عند استثارة اهتماماتهم . (ايفال عيسى ، 2004 ، ص 243)

يحب الصغار التلوين والدهان ، وأكثر الأولاد يجدون متعة فائقة عندما يقضون أوقاتهم في التلوين ، والطفل الصغير جداً أو المبتدئ يجب أن يعطي ورقة بيضاء وألواناً ويترك يخربش كم يريد وأن يشجع بأن تعلق لوحاته بعد انتهائه منها ، على الأهل تقليل إبداء الإرشادات له وتركه يتمرن كثيراً على اللون ، كما يجب على الأهل تحذير الأولاد عند التلوين بأن يقوا السجاد والبسط والمفروشات من الألوان (غريد الشيخ ، 2009 ، ص 313) .

ويجب أن يتم نشاط التلوين في جزء من القاعة قريب من أحواض الماء الجاري كما يجب تغطية الأرضيات والمناضد وكل ما يلزم للحفاظ عليه من الاتساخ بالألوان قبل القيام

بالنشاط على أن يرتدي كل طفل (مريلة) حفاظاً على ملبسه ، وعند استخدام اللوحات على الحامل يجب معاونة الأطفال وتعريفهم بأن المسح القليل للفرشاة على حافة إناء اللون يمنع تنقيط اللون من الفرشاة وسيولته على لوحة الرسم . (محمد رضا البغدادي ، 2001 ، ص ص116-117) .

إن تعبير الطفل بالألوان مهم في تشكيل شخصية الطفل وجعله قادراً على التوافق والانسجام مع بيئته ومجتمعه ونفسه أيضاً ، حيث أن الألوان تعكس ما يدور في نفسه من انفعالات واتجاهات نحو موقف معين لأن اختيار الطفل للون من الألوان يعبر عن مدى ارتباط هذا اللون بشخصيته ، وما من شك في أن الألوان تؤثر تأثيراً بالغاً في حواسه بصورة مباشرة. (نايف أحمد سليمان ، 2005 ، ص 278)

ويوضح (نايف أحمد سليمان ، 2005 ، ص ص 283-285) طرق عديدة للتعبير الحر باستعمال الألوان المختلفة :

- التلوين الفرشاة :

يتم عن طريق استعمال أنواع مختلفة من الفراشي ، كفراشي الأسنان ، وفراشي الشعر وقش المكنسة .

- التلوين بالنفخ :

– يمزج سائل الجلي مع الماء ، ويضاف إليها مواد ملونة ثم النفخ بالمصاصة ، وعندما ترتفع الفقاعات توضع ورقة فوقها ، وطبع الشكل على الورقة .

– يضع الطفل الدهان على ورقة وينفخ الدهان إلى كافة الاتجاهات بواسطة المصاصة .

- التلوين بالألوان الشمعية :

يرسم الطفل بالألوان الشمعية ثم يدهن الورقة .

- التلوين بالبودرة الجافة :

تنغمس قطعة من القطن في البودرة الجافة الملونة ، وتدهن على ورقة مبولة .

- التلوين بالتنقيط :

تطوى الورقة ثم تفتح ثم ينقط عليه بالدهان على أحد نصفي الورقة ، ثم تطوى الورقة ، وتمرر قبضة اليد عليها ثم تفتح فينتج شكل متناظر .

- التلوين باليد والأصابع :

توضع بعض قطرات من الطلاء السميك على سطح طاولة أو صينية ويقوم الطفل بتحريك الطلاء بواسطة يديه وأصابعه للحصول على أشكال جميلة . فيمكن إعداد الألوان الخاصة بها لاستخدامها تبعاً للطريقة الآتية :

يخلط اللون الجاف مع فنجان ونصف فنجان تقريباً من مخلوط النشاء ، ويقلب جيداً لكي يختلط اللون ويزداد سمكاً وعندئذ يمكن زيادة درجة اللون أو تخفيض اللون الجاف أو إضافة مخلوط النشا

ويؤكد محمد البغدادي (2001 ، ص117) خطوات التلوين بالأصابع من خلال النقاط التالية :

عند التلوين بالإصبع يجب تغطية المناضد بألواح البلاستيك أو الفورمايكا ، ويرتدي كل طفل مريلة خاصة به ، وتوفير بكرات الورق وقطع القماش للتظيف .

– يغمس لوح الورق الناعم المستخدم في الرسم في الماء ، ثم ينتشر على المائدة ، ويوضع بالقرب منها ولكل طفل ملء ملعقة كبيرة من كل لون لكي يختار ما يراه من اللون .

– يستخدم الطفل إصبعه لنقل اللون المناسب وتشكيله على اللوحة .

– يقوم كل طفل بغسل يديه بالماء بعد الانتهاء من التلوين .

- دهان الدحرجة :

تزال الطابة من علبة مزيل العرق وتملأ العلبة بعد غسلها ويدحرج الطفل الدهان على الورقة .

- الدهان بالخيط :

– يغمس طرف الخيط في الدهان ثم يرفع ويحرك على الورقة باتجاهات مختلفة .

– يغمس طرف الخيط في الدهان ويرتب على شكل نموذج على نصف الورقة ثم تطوى الورقة وتضغط بقبضة اليد ثم يسحب الخيط .

ومن المناسب استعمال ألوان مختلفة وخيطان مختلفة السمك .

وتعد هي أكثر المواد استخداماً في رسوم الأطفال في مراحل نموهم الأولى . (نايف أحمد سليمان ، 2005 ، ص ص 283–285)

gg60402830 www.gograph.com

نماذج من أنشطة التصوير لطفل الروضة:

نشاط تلوين عجلة الألوان:

بعد قضاء بعض الوقت في التعود على طريقة التلوين والطلاء، يمكن للأطفال صنع عجلة الألوان ، وهي نشاط فني رائع لهم لا يدركون أنه تدريب لمعرفة الألوان الأساسية والثانوية لانه يتم بطريقة غير مقصودة، حيث تعطى المعلمة ورقة مرسوم

بها ستة دوائر على مسافات متساوية لتكون شكل عجلة ثم تطلب من كل طفل تلوين دائرة بلون أساسى وترك الأخرى فيلون الطفل الدائرة الأولى باللون الأحمر ويترك الدائرة رقم 2 التى تليها، ثم يلون الدائرة الثالثة باللون الأصفر ويترك رقم 4 التى تليها، ثم يلون الدائرة الخامسة بالون الأزرق ويترك الدائرة رقم 6 التى تليها، وبذلك يكون لون ثلاث دوائر من العجلة بالألوان الأساسية الثالثة ، الأحمر والأصفر والأزرق، ثم تطلب المعلمة من كل طفل أن يخلط جزء من اللون الأحمر مع جزء من اللون الأصفر على رقاقة الخلط وتسئلة عن اللون الذى ظهر وهو البرتقالى وتطلب منه أن يلون الدائرة التى تقع بين الأحمر والأصفر بهذا اللون، ثم تطلب منه خلط اللون الأصفر مع الأزرق وتسئله عن نتيجة الخلط وهى اللون الأخضر، فتطلب من الطفل أن يلون به الدائرة التى تقع بين الأصفر والأزرق، وتكرر ذلك مع اللونين الأساسيين الآخرين الأزرق والأحمر فيظهر اللون البنفسجى وبذلك يكون الطفل تعلم خلط الألوان وكذلك تعرف على الألوان الأساسية والثانوية التى تنتج من خلط لونين أساسيين. ويمكن للمعلمة أن تحتفظ بتلك العجلات اللونية التى انتجها الأطفال كمرجع لها ولهم، وأن

تستخدمها للقيام بأنشطة أخرى للرسم مع الأطفال باستخدام عجلة الألوان كمرجع.

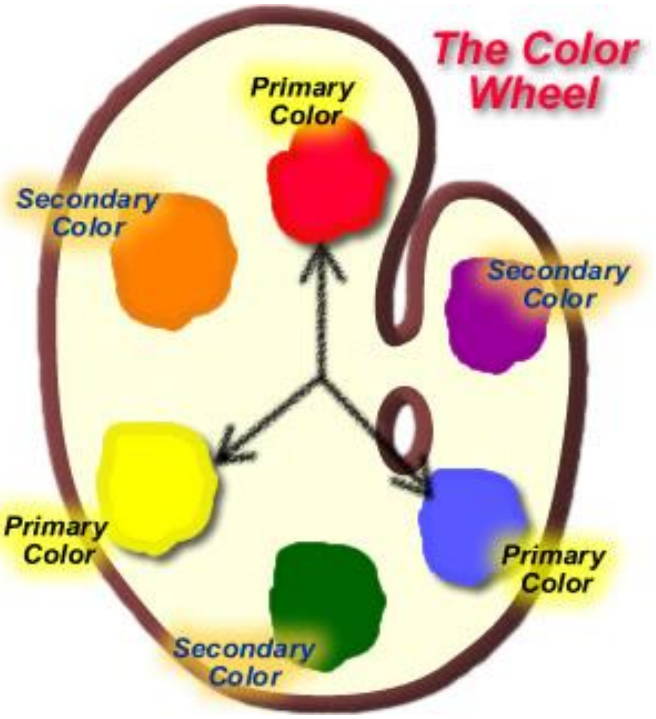

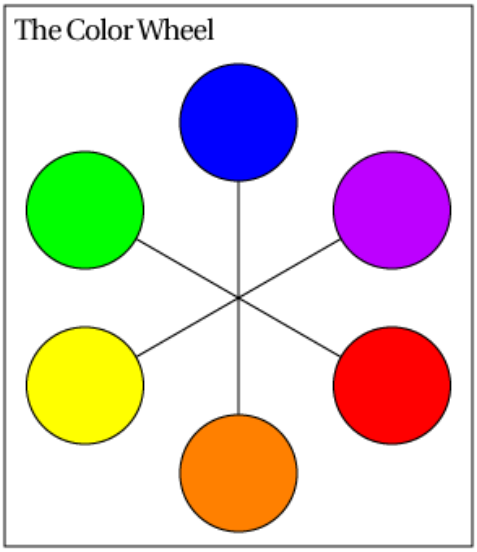

تجربة التدريج لون بالابيض:

تطلب المعلمة من كل طفل اختيار لون واحد فقط بالإضافة إلى الأبيض، ثم تطلب من كل طفل أن يلون دائرة واحدة فى نموذج مثل النموذج السابق ولكن غير ملون، ثم تطلب منهم أن يضيفوا قليل من هذا اللون على كمية أكبر من الأبيض ويخلطوا ثم يلونوا الدائرة رقم 2 ، ثم يضيفوا على اللون المتبقى بعد التلوين كمية اخرى ويخلطوا ثم يلونوا الدائرة رقم 3 ،

وهكذا حتى ينتهوا من تلوين الدوائر الستة ليلاحظو عدد درجات اللون التي تمكنوا من صنعها، وفى هذا النشاط يمكن للمعلمة استبدال شكل الدوائر بأى أشكال أخرى تريدها، حتى لو طلبت من الأطفال رسم ستة خطوط بدرجات اللون كما سبق.

وعندما يتمكن الأطفال من بعض مهارات التلوين يمكن للمعلمة أن تسمح لهم أن يدرجوا بعض الألوان باستخدام اللون الأسود بدلاً من الأبيض.

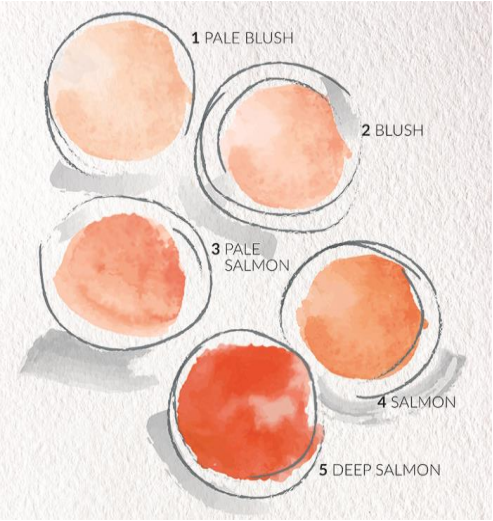

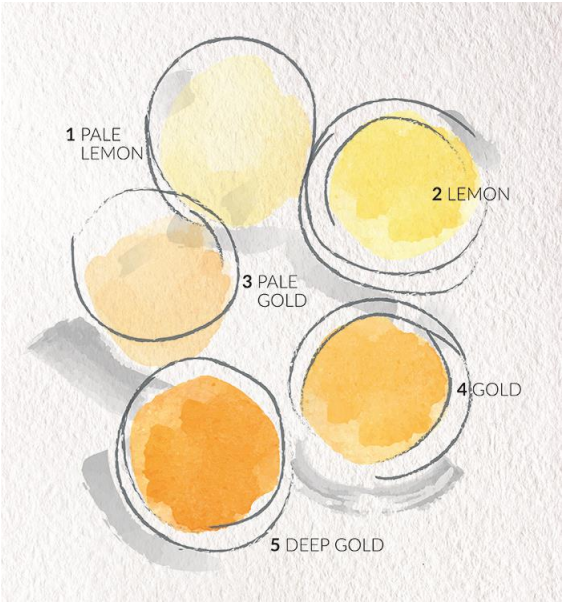
1 PALE LEMON
2 LEMON
3 PALE GOLD
4 GOLD
5 DEEP GOLD

نشاط رسم عناصر مجرد غير طبيعية:

بعد الخطوات السابقة التى تعود المعلمة الأطفال فيها على التلوين والتحكم فى استخدام أدواته يمكن أن تطلب منهم رسم عناصر غير طبيعية ليزداد تحكمهم فى التلوين بطرق متعددة، وهذه العناصر مثل خطوط طولية وعرضية مفردة، خطوط طولية وعرضية ذات سمك مختلف، ثم خطوط طولية وعرضية متقاطعة، ثم خطوط منحنية أو مستديرة، ثم رسم نقاط مختلفة بألوان متعددة ثم رسم إطارات حول هذه النقاط، وحواف حوف حول بعض الأشكال التى قد يلونونها ويجب أن يُظهر الأطفال الطرق المختلفة لصنع الأشكال أشكال وأن تكون مساحة الرسم ممتلئ بهذه الأشكال والخطوط والنقاط ويمكن للمعلمة تقسيم هذا النشاط إلى عدة لقاءات

نشاط رسم شبكة خطوط متقاطعة:

تطلب المعلمة من الأطفال رسم خطوط متقاطعة فى كل مساحة الرسم لتكون أشكال مربعات أو شبه مربعات، ثم تطلب منهم رسم نقاط سميكة أو اشكال ليست لعناصر طبيعية فى وسط هذه المربعات، وتطلب منهم التلوين حول تلك الأشكال داخل المربعات بحيث يحاول كل طفل عدم الخروج بالألوان خارج حدود المربع ويحاول كذلك عدم طمس الأشكال الموجودة داخل كل مربع، وتطلب منهم أيضاً تلوين كل مربع بلون لايشابه أى لون لمربع محيط به.

نشاط الخربشة باللون الأسود:

تطلب المعلمة من الأطفال رسم شخبطات منفردة بمساحة تميل إلى الصغر موزعة على مساحة الرسم الكلية، ثم تطلب من الأطفال أن يتخيلوا ماذا تشبه إحى هذه الشخبطات ثم يكملونها بألوان مختلفة مثل الشكل الذى تخيلوه، وإن لم يستطيع بعض الأطفال تخيل أى شكل يبدو فى الشخبطة تطلب منهم التلوين بألوان غير اللون الأسود زوائد تخرج من هذا الشكل ربما يستطيع الطفل بعدها تخيل شكل جديد فيرسمه، وحتى إن لم يستطيع أى طفل تخيل أى أشكال لايوجد مشاكل على الإطلاق، وعلى المعلمة أن تدعه يكمل اللوحة بالألوان التى تعجبه، لأن الأطفال مفتونين للغاية بالأشكال والألوان ولن يشعروا بالإحباط إذا لم يتمكنوا من إنهاء الأشكال بالطريقة التي يرغبون بها، وإذا قارنت المعلمة اللوحات التى ينتجونها باللوحات الفنية لرسامى الفن الحديث ، فسترى أن بعض أعمالها تبدو مشابهة تمامًا لتلك المعلقة في متحف الفن الحديث.

نشاط صنع اللون البني:

تعطى المعلمة مجموعة الوان مختلفة للأطفال وتطلب من كل واحد منهم محاولة خلطة مجموعة ألوان لتكوين اللون البنى، وتعرض النتائج التى نجح الأطفال بها وكونوا درجات مختلفة من اللون البنى، تعرض هذه النتائج على الأطفال المتعثرين، وتحاول مساندتهم ومساعدتهم فى تكوين اللون البنى دون التدخل الشديد حتى لايشعر الأطفال بالاحباط، ويعتبر هذا النشاط مثير للاهتمام ويؤدى إلى توسيع آفاق الأطفال تجاه الألوان خصوصا إذا حاول الأطفال صنع أكبر عدد من ظلال اللون البني دون استخدامه من زجاجة اللون البنى مباشرة، وذلك يفتح عين الأطفال على حقيقية أنهم يمكنهم صنع لون بإضافة ألوان أخرى من دون الحصول عليه من زجاجته نفسها مباشرة، كما أن هذا النشاط يعلمهم كيف يصنعون اللون البني عندما يحتاجون إليه للوحاتهم.

نشاط محاولة رسم عناصر طبيعية:

هذا النشاط يناسب الأطفال الذين لديهم استعداد لرسم اللوحات الطبيعية، لذا إذا كان هناك أطفال أكثر تقدماً ويريدون إنتاج لوحات تمثيلية طبيعية، ولكنهم يبدون متعثرين فى ذلك ولايستطيعون متابعة إنتاجهم، يمكن للمعلمة فى هذه الحالة أن تبدأ بقديم المساعدة بوضع بعض الاقتراحات مثل:

ارسم نشاط لشيء تحب فعله بعد الانتهاء من الروضة.

ارسم شاطئ النيل والأشجار.

ارسم شارع كما لو كنت تنظر لأسفل من طائرة.

ومن أجل جعلهم يرسمون ما يعتقدون أنهم لا يستطيعون رسمه أو وصفه، على المعلمة أن تساعدهم فى وصف العنصر المراد رسمه، على سبيل المثال عندما يريد الطفل رسم زرافة ولايستطيعون تبدأ المعلمة فى تملية أجزاء وموصفات االزرافة فتقول الزرافة لها رقبة طويلة جسمها لونه كذا، ارجلها طويلة لديها بقع بلون مختلف على جلدها وهكذا حتى يسطيع الأطفال رسم الزرافة على النحو الذى يرضيهم.

3 – التشكيل بالصلصال :

ماهية فن النحت:

يعرف التعبير الفنى المجسم بأنه : هو القدرة على خلق الأجسام ذات الثلاثة أبعاد فى الفراغ (عمرو عبد القادر محمود ، 2004 ، ص 16)

أهمية دراسة التشكيل المجسم (التشكيل بالصلصال) للطفل :

ترجع الأهمية الأولى لدراسة التشكيل بالصلصال للنشء إلى أنه أحد الوسائل التي تساعد الطفل في عملية التوافق بين

وظيفة الإبصار وحركات الأصابع كما تساعده على التحكم في العضلات أما الحركات الدقيقة فتتطلب سيطرة على العضلات التفصيلية تتحقق فيما بعد ، للوصول إلى ذلك نوفر للطفل قبل المدرسة أدوات الرسم وخاماته بما يتناسب مع قدراته الجسمية حتى ينضج لديه التوافق بين وظيفة الإبصار وحركات الأصابع ، وحتى يصبح بمقدوره أن يتحكم في العضلات التفصيلية . (إيمان محمود كمال وآخرون ، 2006 ، ص 791)

أما الأهمية الثانية : تبدو أهمية التشكيل بالصلصال للطفل فى أنه الطريق الوحيد للإحساس المباشر بالأبعاد الثلاثية لأى جسم حيث يكون له شكل وحجم مميز . (محمود البسونى ، 1969 ، ص 41)

وترجع الأهمية الثالثة إلى كون التشكيل بالصلصال عمل يدوي فمن خلاله يستطيع الناشئ أن يكتسب بعض الخبرات : تعويد الناشئ على ممارسة الأعمال اليدوية واكتساب المهارات العملية تعاونه على تفهم الكثير من الأدوات والوسائل والأشياء لامادية التي يستخدمها كل يوم وكيفية صنعها وتسييرها مما ينمي فيه التعامل مع الأشياء والمواد وهي كثيراً ما تأتي بنتائج نافعة في الحياة فضلاً عما تسهم به هذه التربية العملية في تعلم مراحلها أو تجعله أكثر تفهماً لدراسته التالية ذات الصلة بما

اكتسبه من مهارة عملية ويدوية هذا إلى ما يغرسه ذلك الفرع من فروع التربية في نفوس النشء من احترام للعمل اليدوي . (إيمان محمود كمال وآخرون ، 2006 ، ص 792)

ويجب أن نستغل هذا النشاط لأنه يقدم للطفل الكثير من الخبرات التي قد يصعب على الرسم والأنشطة الفنية الأخرى تقديمها له لأن الطفل هنا يستعمل أكثر من حاسة فهو يرى مادة الطين أو الصلصال ويلمسها بيديه ويسمع صوت وقعاتها على الطاولة ويفكر وينفذ ويبتكر ويرى إنها قابلة للتشكيل فهي طيعه

، ويتفنن في إنتاج عمل بعد ثالث ويسقط إحساساته فيه بالإضافة إلى أن الطين فرصة لتقوية عضلات يده وأصابعه وعندما ينتهي وينتج عمل فني يستطيع أن يشعر بجماله ويحس أن عمله أجمل عمل لأنه من ابتكره ومن هنا تكمن أهمية التعبير المجسم عند الطفل .

ومن خلال التعبير المجسم بالصلصال أو الطين الأسوانلى بما يتضمنه من عمليات دمج وطى وتكوين وتقطيع وضغط وتكوير يمتلك الطفل مجال أوسع للتعرف على معلومات أكثر عن الصلب واللين ، ويتاح له فرصة الاحساس بالقدرة على انجاز العمل والتحكم فيه ، والطفل عندما يمسك العجينة أو الصلصال ويصنع منها أشكال معينة فإنه يعتمد فى تشكيلها على البناء والتركيب وبالتالى يستطيع إدراك العلاقات المكانية فى الفراغ فالطفل يحب أن يجرب ويكتشف بهدف المتعة ، ومن هذا نرى أن هذا المجال من أكثر الأنشطة التى تساعد الطفل على امتلاك مهارات الاستعداد للكتابة حيث ينمى العضلات الدقيقة والسيطرة عليها ، ويمكن للطفل تشكيل حروف وبذلك يتعرف على هذه الحروف وطريقة كتابتها .

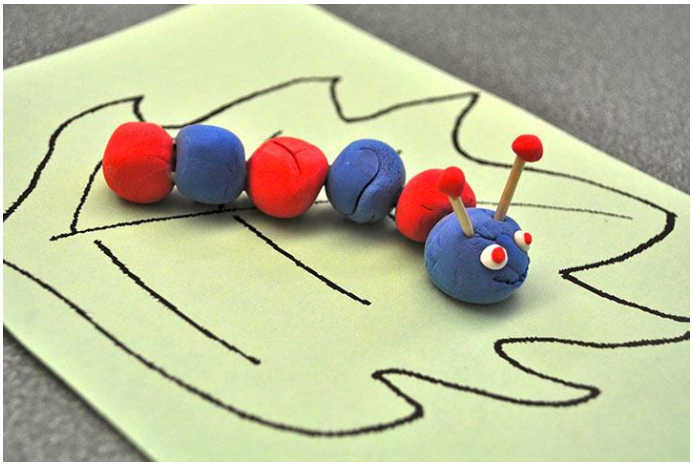

مميزات استخدام الصلصال مع الأطفال :-

- أن هناك أفكار كثيرة يمكن للطفل تنفيذها بالصلصال بسهولة افضل من تنفيذها بالألوان أو الخطوط .

- أن الصلصال يتيح للطفل فرصة تغيير أفكاره ومفاهيمه وأشكاله عن طريق الحذف والاضافه الأمر الذى يصعب إذا استخدم الطفل الألوان .

- إن آثار الأصابع والأدوات التى يستخدمها الطفل أثناء تعبيره المجسم تترك سطوحاً خشنه وأخر ناعة مما يؤثر فى قيمته الجماليه .

- تتنوع طرق التشكيل بالصلصال أو الطين لكى يتناسب مع الأعمار الزمنية المختلفة فهناك طريقة الضغط باليدين، وهناك

استخدام الشرائح والحبال (مصطفى عبد العزيز ،2009 ،ص 220) .

– إن التشكيل بالصلصال يعطى للطفل فرصا للابتكار من خلال التعبير المجسم ، كما يتضمن عمليات يجب أن يمارسها كالكبس ، والدفع ، والضغط ، والتكوير ، والتقطيع لأجزاء صغيرة ، وهذه العمليات لاتوجد فى مجالات الفن الأخرى ، كما يتيح العمل بالطين أو الصلصال للطفل فرصة التمكن والتحكم فيه ، والاحساس بالقدرة على انجاز العمل وتنميته ، والتعبير من قدراته العضلية وتصوره الشخصى . (محمود البسيونى ، 1969 ، ص 40)

4 – التشكيل بالمكعبات

التشكيل بالمكعبات من الأنشطة المحببة للأطفال حيث أن الطفل من خلال بناء المكعبات تنمو لديه عمليات معقدة كالملاحظة والانتباه وإدراك العلاقات بين الجزء والكل والفراغ المحيط ، كما يساعد على نمو توافق العين واليد وعلى النمو العضلى للطفل كما يمد الطفل بفرص الاكتشاف والتجميع والتنظيم والمقارنة وجميعها تساعد على النمو المعرفى والاجتماعى لذات الطفل ، كما تنمى الشعور بالمثابرة والاصرار والشعور بالنجاح وتأكيد الذات والقدرة على التغيير والحذف والإضافة. (عفاف أحمد فراج ، نهى مصطفى عبد العزيز ، 2004 ، ص 183)

5 – الأشغال الفنية .

– معنى الأشغال الفنية وأهميتها للطفل

تعرف (ايفال عيسى ، 2004 ، ص 247) الأشغال الفنية بأنها توليف مبدع للمواد ، يتم جمعها بالصمغ أو بمواد لاصقة أخرى . وهناك تنويعة لا نهائية تقريبا من المواد والأساليب التى يمكن أن تستخدم فى الملصق أو العمل الفنى . فيمكن أن يشتمل على الأوانى البلاستيكية ، والورق المقوى ، أو شرائط الكاسيت أو السلك أو الأزرار أو الخرز أو السواك(الخلال) أو الأشياء المعدنية ، أو المسامسر القلاووظ ، أو أوراق النبات أو غصون الشجر أو الصخر أو المحار والمواد الصغيرة التى تستخدم بذاتها فى النشاط الفنى .

وتضيف إلى ذلك (هدى محمود الناشف ، 2001 ، ص 141) أوراق البلاستيك البارزة النقوش ، وورق الكوريشة وورق الصحف والمجلات وورق الصنفرة وورق السلوفان والقش بأنواعه وخيوط القطن والصوف والنايلون والقماش بأنواعه والخرز والأصواف وقطع الخشب الصغيرة والصلصال والطين وجميع المستهلكات مثل العلب الكرتون والبلاستيك بأشكال وأحجام وألوان مختلفة وغيرها .

ويتضح مما سبق أن استخدام الخامات المختلفة فى التشكيل الفنى يكسب الطفل كثيرا من الخبرات ، فعلى سبيل المثال يقوم الطفل بعمل جسم طائر من الكرتون باستخدام المقص ويضيف عليه بعض الخامات لتزيينه مثل القماش أو قطع كرتون متعددة الأشكال ويلصق الخامات ببعضها فهذه جميعها خبرات تساعد على النمو المعرفى والحركى والفنى .

فلكى يكتسب الطفل تحررا أكثر من الاستخدام التقليدى للخامات يمكن أن يتدرب الطفل على حل مشكلات الصيغة والتقنية باستخدام عدة خامات فى وقت واحد ، الورق الكرتون الممـوج ، وشبكة سلكية ، أو علب كبريت ، فإن نتائج هذه التجارب تمثل حلولا جديدة لاستخدام الخامة ، فإنها فى الوضع

الجديد ستكون من اكتشاف الطفل نفسه . (محمود البسيونى ، 1986 ، ص 56)

كما تعني الأشغال الفنية بتربية الأفراد عن طريق تطوير مهاراتهم اليدوية والفنية وتنمية أنشطتهم الابتكارية التي يزاولونها في البيت والمدرسة ، والأشغال اليدوية نشاط إنساني متأصل في طبيعة الإنسان منذ القدم ويعتبر نشوؤها عنده منذ بداية صنعه نماذج فنية استخدمها للسيطرة على وسائل الطبيعة ، وتعد أقدم وسيلة تعبيرية إنتاجية بدأ بها الإنسان منذ القدم ، حيث تعتمد على المهارة اليدوية في العمل باستخدامها خامات البيئة والعمل اليدوي يعد الأساس في بنا المجتمع العربي المتطور ، والمنطلق للقاعدة الاقتصادية فيه ، وتشمل الأشغال اليدوية الجانب التطبيقي للفن ، كالفخار والخزف وحياكة السجاد والسلال والمنسوجات اليدوية وأشغال الإبرة ، والتطريز والخياطة وصناعة الأحذية والحقائب النسائية والحفر والنقش على الخشب والمعادن والنجارة والتصميم الفني والصناعي وزخرفة الأقمشة وتزينها .(محمد حسين جودي ، 1999 ، ص 15)

ويعد مجال الأشغال الفنية أحد المجالات الأساسية في "التربية الفنية " حيث تتميز بأنها مجال تشكيل ، من خلاله يتاح للفرد فرصة التعبير الفني بمواد مختلفة ، حيث يعيد تشكيلها ،

أو يقـوم بـالتوليف بينهـا أو يضـيف إليهـا ، أو يحـذف منهـا مستخدماً الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة ، لتطويع هذه الخامـات بمـا يتناسـب مـع شخصـيته " فالأشـغال الفنيـة ليسـت مجرد مهارات أو جوانب صنعة ولكن شانها شأن أي عمل فني مبتكر وإن كـان لا يخلو من جوانب الصنعة والمهارات وطرق الأداء ، فالصنعة بدون حاسة فنية لا تنتج عملاً فنياً (عمرو رجب ، 2008 ، 4)

تعتبر الأشغال الفنية مجالاً للتعبير الفني بمواده المختلفة لجميـع مراحـل التعلـيم ، حيـث أنهـا تسـاعد علـى إعـداد الطفـل ليصـبح مفكراً ، ويشـعر أو يسـلك السـلوك الابتكـاري وذلـك مـن خلال التفكير بالخامات كما تسعى إلى تنمية قدرات الطفل على الإدراك والرؤيـة الجماليـة ، بمعنـى الملاحظـة والتعـرف علـى مـا حولـه مـن نظـم جماليـة ووجدانيـة وبيئيـة كـذلك توجيـه سـلوكه توجيهاً إيجابياً بما يحقق له التوازن الانفعالي والوجداني كما أنها تزوده بكثير من الخامات والأدوات التي تساعده على التفكير من خلالها ، ويعتبر التشكيل بالخامات مدخلاً لتنمية الرؤية الجماليـة والمهـارة والابتكـار وذلـك مـن خـلال تنـوع الخامـات المستخدمة والأساليب التشكيلية التي تتيح للطفل التعرف على

خباياها والتفكير في إمكانياتها والقيام بالبحث والتجريب ، كما تنمى لديه الصبر والمثابرة .

فمن خلال الأشغال الفنية يمكن تعزيز الرؤية البصرية عند الطفل نحو نزعة أساسية مبنية على ملاحظة البيئة ، من خامات وأدوات والتفاعل معها حيث يتأثر بها ويؤثر فيها ذلك من خلال أداراك القيم الجمالية وإعطاء الفرصة للتعبير عن تلك الانفعالات التي تؤكد ربطه بالبيئة وتفهمه لها (ماجدة خلف حسين ، 2002 ، ص ص 146-147) .

وتعتبر خامات البيئة من أهم الأساليب الحديثة فى التدريس والتى تجعل الطفل مشاركا إيجابيا فى المواقف التعليمية ، والتفاعل مع المواقف المختلفة التى تقابلهم . وفى نفس الوقت ذاته فهى توفر النمو المتكامل السوى للأطفال ويجدون متعة كبيرة فى ممارستها . كما يعتبر استخدام خامات البيئة فى التعلم نشاطا فطريا يمارسه الأطفال منذ نعومة أظافرهم وحتى مراحل متقدمة من العمر ولكن بدرجات متفاوتة فى النوع والدرجة ، فاستخدام خامات البيئة يعتبر أحد مظاهر التجديد التربوى التى تهدف إلى مساعدة المتعلم على النمو الشامل المتكامل حيث يمكن من خلالها تجسيد المفاهيم المجردة واكتساب الحقائق والقواعد والنظريات . (محمد بن حمود العامرى ، 2009 ، ص

48) وهذا ماسوف تستخدمه الدراسة الحالية فى تنمية استعداد الطفل للكتابة من خلال استخدام خامات البيئة والخامات الأخرى فى تجسيد الحروف والكلمات لتثبت فى ذهن الطفل وتفتح مداركه .

6 – الطباعة

الطباعة هى صورة مختلفة من التلوين من حيث أن أداة الطباعة تترك أثرا فى كل مرة على الورقة . ويمزج كثير من الأطفال الألوان عند الطباعة ، ويمكن استخدام العديد من الأدوات للطباعة على الورق مثل الفرشاة ، والاسفنج الذى يقطع بأشكال معينة والفلين وأدوات المطبخ المختلفة . (ايفال عيسى ، 2004 ، ص 244)

***أساليب الطباعة وأهميتها للأطفال** (مصطفى عبد العزيز ، 2009 ، ص ص 103–108)

عندما نختار الطباعة كمجال من مجالات التعبير الفني المسطح للأطفال فإننا نختار منها الأساليب التي تتوافق ومرحلة الطفولة ومن هذه الأساليب :

– قالب الاستنسل (الاستمبة)

أحد أساليب الطباعة اليدوية التي تعتمد على تفريغ المساحات المرغوب طباعتها في مادة رقيقة عازلة كالورق وغيره

مما يسمح بالتحكم في المناطق المفرغة التي تنفذ فيها المواد الملونة وعند ، وعند تصميم قالب الأستنسل يراعى ما يلي :

- الروابط والمسافات بين الأجزاء المفرغة .
- المسافات غير متناهية الصغر ولا الكبر .
- صلاحية التصميم للتكرار .
- تصميم الفراغات بحيث تكمل التفاصيل اللازمة للتصميم ولا يفقد انتماؤه للتصميم العام ويدرك الشكل كوحدة واحدة .
- أثناء الطباعة يحب تثبيت الاستمبة جيداً حتى لا يتسخ السطح المطبوع ويمكن الاستعانة بأكثر من لون ، كما يجب التحكم في المسافات .

ومثلما تتنوع الطرق المختلفة للطباعة تتنوع أيضا الخبرات التى يكتسبها الأطفال من ممارستهم للطباعة فالطفل عندما يمارس الطباعة اليدوية عن طريق اللعب بالبصمات الطباعية البسيطة المتمثلة فى أشكال لعبة وأوراق الشجروالأصابع والدرنات وغيرها من طرق الطباعة لإعطاء تأثيرات طباعية مثيرة ملمسية ولونية مطبوعة على أسطح مستوية فإنه يستخدم خبراته ومدركاته السابقة فى خلق خبرات جديدة تمهد بدورها

للتوصل إلى خبرات ومدركات جمالية أخرى . (نادية فؤاد السيد ، 1994، ص 414)

ومن هذا يمكن الوقوف على أهمية الطباعة بالنسبة للطفل حيث تساهم فى تنمية قدراته الإبداعية ، والقدرة على الاختيار من خلال أساليب وطرق الطباعة المختلفة والاحساس بالجمال من خلال طباعة الوحدات الزخرفية وطرق تكرارها ، وأيضا تساعد على تنمية الإدراك البصرى للطفل من خلال الاحساس باللون والخط والمساحة وهذا كله يتفق مع مهارات الاستعداد للكتابة إلى جانب أنه يمكن عمل استمبات للحروف وبعض الكلمات ويقوم الطفل بطباعتها مما ينمى استعداده للكتابة ومعرفة الحروف بشكل فنى .

7- التصميم

التصميم هو ابتكار لشكل جديد يجمع بين الوظيفة والشكل الجمالى فى آن واحد . (إسماعيل شوقى ، 2007 ، ص 96)

والتصميم نوع من أنواع الفنون التشكيلية له مجموعة من الخواص منها: التلخيص وهو أهم عناصر التصميم إذ يجب أن يكون التصميم مختصرا معبرا بأقل الرموز الممكنة وبهذا فإن التلخيص هو ما يبرز بالدرجة الأولى مهارة المصمم وقدرته على اختزال الأشكال والصور والمعانى إلى رؤوس قليلة ،

والعنصر الثانى من عناصر التصميم هو المباشرة والوضوح ، ويبقى أن نشير إلى الترابط فى التصميم فهو مسألة إبداعية ولذلك فإن الترابط قد يتم بعدة أساليب منها التكوين العام ، وهذا من أهم الوسائل ، الخط (ونعنى به خط الرسم)، واللون من حيث استخدامه وتوزيعه على أجزاء التصميم فإنه رابط بصرى قوى لعناصر تصميم الشكل والصورة. (إيمان محمود كمال وآخرون ، 2006 ، ص 799) .

وقد يستخدم لتنفيذ التصميم الألوان المائية أو الورق الملون أو الخيوط الملونة وغيرها ، ومن الملاحظ أن هذا النوع من الأنشطة يبرز مهارات يدوية وفنية متنوعة للأطفال ، ومنها مهارات التخطيط والقص واللصق ، بالإضافة إلى القدرة على التخيل وإيجاد العلاقات بين الأجزاء والتعبير عن موضوع التصميم بصفة عامة . (فرماوى محمد فرماوى ، 2003 ، ص 34)

الفهرست

الفصل الأول الفنون الإبداعية

- **فوائد الفنون الإبداعية**
- **الفنون الابداعية وعمر الطفل:**
- **طرق مساعدة الأطفال على التعبير عن إبداعاتهم الطبيعية:**

الفصل الثانى

التعلم من خلال الفن البصري فى الطفولة المبكرة

الفصل الثالث الأنشطة الفنية

- **أهمية الأنشطة الفنية فى تعليم طفل الروضة**
- **مفهوم الأنشطة الفنية**
- **دور المعلمة تجاه تنمية النشاط الفنى للطفل**
- **أهداف الأنشطة الفنية فى رياض الأطفال**

الفصل الرابع مجالات الأنشطة الفنية

- **الرسم**
- **الأهمية التربوية لرسوم الأطفال**
- **التلوين (التصوير)**
- **نماذج من أنشطة التصوير لطفل الروضة:**
- **التشكيل بالصلصال**
- **أهمية دراسة التشكيل المجسم (التشكيل بالصلصال) للطفل**
- **مميزات استخدام الصلصال مع الأطفال :-**
- **التشكيل بالمكعبات**
- **الأشغال الفنية**
- **الطباعة**
- **أساليب الطباعة وأهميتها للأطفال**
- **التصميم**